

- بناء القدرات في أوقات الأزمات والكوارث في ورشة عمل للإعلاميين في دمشق
- "التعليم العالي"؛ 50% من مقاعد فرز التحضيرية للطب البشري وإقبال كبير على طب الالتزام
- "الصحة" تتوجه نحو إزالة "الوصمة" ودعم مرضى الاضطراب النفسي
- "حماية البادية" تستهدف زراعة مليون غرسة رعوية وتشغيل 8 آبار على الطاقة

## مجلس الوزراء يوافق على وضع معدات الوحدات الإدارية في خدمة المجتمع المحلي

دمشق - سانا

وقف مجلس الوزراء في بداية جلسته الأسبوعية دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح الشهداء المدنيين والعسكريين الذين ارتقوا إثر الاعتداء الإرهابي الغاشم الذي استهدف حفل تخريج طلاب ضباط الكلية الحربية في حمص الخميس الماضي، وأعرب المجلس عن تقديره للجهود الكبيرة التي بذلتها الكوادر الطبية من أطباء وممرضين وعاملين في المشافي لتقديم جميع الخدمات الصحية والعلاجية والدوائية للمصابين. وخلال جلسته برئاسة المهندس حسين عرنوس رئيس مجلس الوزراء، وافق المجلس على مذكرة وزارة الإدارة المحلية والبيئة بخصوص تشغيل الآليات والمعدات والتجهيزات العائدة للوحدات الإدارية في عملية التنمية على المستوى المحلي في البلدان والبلديات، وأقر الآلية المقترحة للتنفيذ واستخدام (الجرارات، الصهاريج، الباصات، التركسات وغيرها) المتوفرة لدى الوحدات الإدارية في خدمة المجتمع المحلي، وبما يساهم



بتشغيل هذه الآليات بطاقتها الإنتاجية الكاملة وتفعيل دور المجالس المحلية في التنمية وخدمة المجتمعات المحلية. وشدد رئيس مجلس الوزراء على أهمية زيادة وتيرة العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية والتنموية وتأمين متطلبات الإنتاج الزراعي والصناعي والتوسع بالتصنيع

## "طوفان الأقصى" .. عودة الصراع إلى مقدماته التاريخية

بسام هاشم

كان الأمر أشبه بلعبة فيديو، ولكن اللعبة تجسدت حقيقة على الأرض!! مظاهرات تحلق في السماء مدفوعة بدراجات مروحية تكاد تكون للاستخدام المنزلي.. فتیان يتقافزون كالفرش الملون قبل أن يهبوا في قلب فلسطين، أرضهم وأرض أجدادهم التي احتلت قبل ٧٥ عاماً، وتسمى اليوم مستوطنات يهودية.. طيور خريف مهاجرة يخنقها الشوق إلى «وطن» لم تعرفه إلا في المخيلة، وشعور بالانتماء إلى أرض لم تراها إلا في اللحم، ولا يُسمح لها بزيارتها إلا بتصاريح لا يمكن الحصول عليها إلا من المحتل.. وجيلاً بعد جيل، ولاجئاً بعد لاجئ، وشهيداً إثر شهيد، تبقى الهوية معلقة إلى الأبد بأرض لا تزال محظورة، وحنين لا يكف عن الوميض.

مفاجأة؟ صدمة؟ ذهول؟ فشل استخباراتي؟ كلمات تغدو مجرد هراء أمام ذلك الشعور بالحربة للمرة الأولى منذ أجيال، وأول عنقاق لأرض الآباء والأجداد منذ نكبة ٤٨.. حلم بين الممكن والإعجاز، وبين الواقع واللامعقول.. مئات من قديسين أطهار لا يمكنك أن تجزم إن كانوا يصعدون إلى الغيم أم أنهم يذوبون في ضوء الصباح، أهدثوا الضربة التي تدرجت من السور الشائك لـ «غلاف غزة»، ولم تتوقف إلا في واشنطن وبروكسل ولندن، وفي الحواضر الأبراهامية، وفي العواصم العربية والإسلامية، من الدار البيضاء حتى جاكركتا، وفي شوارع المدن الرئيسية في العالم حيث سيتظاهر المندوبون بالأبارتيد الإسرائيلي.. لقد اجتمعت اتفاقيات أبراهام، مع الانحياز الغربي الرهيب، والإصرار على عدم الاعتراف بأية حقوق للفلسطينيين، لكي تصل بالأوضاع إلى هذا الحد. ولربما شكلت خطوات «التطبيع»، الملونة وغير الملونة، نقطة التحول التي رسخت شعوراً عارماً بأن هناك من سيقفز فوق الحقوق، ولربما من سيطعن في الظهر.. غير أنه لا مجال للاستسلام، ولا مجال لتحمل المزيد، في وقت تواصل حكومة الضم والسلب الصهيونية ارتكاب المذابح اليومية وهدم البيوت ونهب الأراضي والزج بالفلسطينيين في المعتقلات، وتجريدهم من إنسانيتهم، في عالم يتجاهل تماماً وجودهم كشعب، وفي زمن يستمر الإعلام الغربي بتصوير «إسرائيل» على أنها ضحية تحتاج إلى «الدفاع» عن نفسها، ويعلم الاتحاد الأوروبي بكل صفاقة: «نحن مع إسرائيل بغض النظر عن التفاصيل»، أما إدارة بايدن فتتخبط «بكل معنى الكلمة» في الدعم المباشر والعمل للنهج الإسرائيلي، فليديها الكثير مما تخسره، بفعل قوة اللوبي الصهيوني، خاصة وسط الحملة الانتخابية المستعرة في صفوف كل من الديمقراطيين والجمهوريين.

ستنتهي عملية «طوفان الأقصى» بالتأكيد، ولربما لن يتوقف التطبيع، ولربما يبذل نتنياهو كل ما يوسعه للتحرك سريعاً نحو حرب شاملة على القطاع، أو يستعد لخوض حرب يجر من خلالها الإدارة الأمريكية إلى بقاء طويل الأمد في المنطقة، ولربما تشكل الانقسامات السياسية العميقة داخل إسرائيل فرصة له لإشعال مواجهة إقليمية، فهناك شعور بأن إسرائيل «لم تكن أكثر انقساماً وضعفاً وتمزقاً مما هي عليه اليوم». إن كل ذلك يغري بـ «الانغماس» في مغامرة انتحارية، من أي نوع، لكن جولات المواجهة المتتالية تؤكد أن الفجوة العسكرية والعملياتية بين المقاومة وجيش الاحتلال إنما تنغلق بالتدرج، وأن فائض القوة ينطوي في كثير من الأحيان على مفاعيل عكسية.. لقد عادت عملية «طوفان الأقصى» بالصراع إلى مقدماته التاريخية قبل أكثر من سبعة عقود، وأكدت أنه يمكن الوصول إلى الموقف الذي تجد فيه إسرائيل نفسها عاجزة تماماً عن التحكم بقدراتها القتالية، بل وعن الإمساك بقرارها المصيري؛ فـ «إسرائيل» اليوم لا تستطيع الاستمرار بالاحتلال إلا جراء الدعم المالي والعسكري الهائل الذي تستمده من الغرب، وهي ستخفي من الوجود ما إن يتوقف هذا الدعم.

طوال عقود، منح الغرب إسرائيل موافقته الضمنية على محرقة جديدة يستيقظ عليها الفلسطينيون كل يوم، وتم شطب القانون الدولي من الصراع العربي الإسرائيلي برمته. ولكن، في مرحلتنا هذه، ومع نهوض عالم التعددية القطبية، وانتهاء الدولار، وتراجع الهيمنة الأمريكية العالمية، وتلمل دافعي الضرائب الأمريكيين، وفي الدوام المتصاعدة التي من شأنها أن تهدد استقرار المنطقة لسنوات جديدة قادمة، وهو ما تخشاه إدارة بايدن حالياً بالتأكيد، يفتش نتنياهو عن البقاء من خلال استعجال «بناء صداقات» جديدة، ويجهد لـ «التطبيع»، لأنه يدرك في الصميم أن الزمن لا يلعب لصالحه، وأنه في عالم التعددية القطبية لن يكون هناك مكان لـ «إسرائيل».

## الشوفي وبلال يضان إكليلاً من الزهور على ضريح الجندي المجهول إجلالاً لشهداء الكلية الحربية

## بمشاركة سورية .. اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط تعقد دورتها الـ 70

القاهرة - سانا

عقدت اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط جلستها الافتتاحية للدورة السبعين، في القاهرة بمشاركة سورية. ويترأس الوفد السوري السفير حسام الدين آل مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية ورئيس بعثتها الدبلوماسية في مصر. وقال المدير

الإقليمي للجنة الدكتور أحمد المنظري في كلمته: "إن العام الحالي يذكركمنا بالسرعة التي يمكن أن تتبخر بها المكاسب الصحية المحققة في مواجهة النزاعات أو الكوارث الطبيعية وهذا أمر مؤلم لنا جميعاً ولا سيما للزملاء الذين يعملون في أماكن تشهد حالات طوارئ". من جهتها، الدكتورة مي الكيلة وزيرة الصحة

## المقاومة الفلسطينية توسع ردها الصاروخي على اعتداءات الاحتلال وتقصف مستوطنات جديدة

الأرض المحتلة - تقارير

وسّعت المقاومة الفلسطينية من رقعة ردها الصاروخي على اعتداءات جيش الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة لليوم الرابع على قطاع غزة واستهدفت للمرة الأولى منذ بدء عملية «طوفان الأقصى»، قرية باقة الغربية، قرب

منطقة الخضيرة، شمالي «تل أبيب»، كما استهدفت مستوطنات الجنوب والوسط بصليبات من الصواريخ، جاء ذلك في وقت شهد غلاف غزة، اشتباكات بين المقاومين الفلسطينيين وجيش الاحتلال. وفي التفاصيل، وصلت صواريخ المقاومة

سورية تشارك بانعقاد الاجتماع الـ 22 لأمناء اللجان العربية للتربية والثقافة

ص 2

هيئات سورية وفصائل فلسطينية: «طوفان الأقصى» معركة دفاع عن الأرض والمقدسات

ص 2

## مجلس الوزراء يوافق على وضع معدات الوحدات الإدارية في خدمة المجتمع المحلي / تمة

بالتصديق على اتفاقية خدمات النقل الجوي بين حكومة الجمهورية العربية السورية وحكومة جمهورية العراق بهدف تطوير النقل الجوي بين البلدين. ووافق المجلس على تعديل القرار الناظم لعمليات إصلاح السيارات الحكومية المخصصة، وتعديل التعليمات التنفيذية الناظمة لعمل اللجنة الدائمة للطباعة، كما وافق على عدد من المشروعات الخدمية والتنمية ذات الأولوية في عدد من المحافظات.

الأسواق وسبل تحقيق توازن الأسعار فيها والحد من التضخم. ووافق المجلس على تقديم سلفة مالية بقيمة ٣٠٠ مليار ليرة سورية لمؤسسة التجارة الخارجية لتسديد التزامات مالية ثمن أدوية سرطانية، كما وافق على تطوير وتحديث منظومة التراسل بين وزارة الخارجية والمغتربين والبعثات الدبلوماسية والقنصلية السورية في الخارج. وناقش المجلس مشروع الصك التشريعي الخاص

بمساكن هنانو تحتوي على ٢٢٤ شقة سكنية، إضافة إلى افتتاح المبنى التراثي لفندق الطحان في محيط قلعة حلب. وجرى خلال الجلسة التأكيد على التنسيق المستمر مع وزارة التنمية الإدارية بهدف تذليل أي عقبات وإيجاد الحلول المناسبة فيما يخص مسارات تطبيق المشروع الوطني للإصلاح الإداري في جميع الوزارات، كما جرت مناقشة تقرير عمل اللجنة المخصصة لدراسة واقع

وجه المهندس عرنوس الجهات المعنية إلى الإسراع بتأهيل مطحنة تل بلاط في محافظة حلب وذلك بعد وضع صومعة تل بلاط بالخدمة الأسبوع الماضي بطاقة تخزينية تصل إلى ١٠٠ ألف طن، مشيراً إلى أنه جرى خلال زيارة الوفد الحكومي إلى حلب أيضاً إطلاق العمل في عدد من المشاريع الخدمية والتنموية شملت وضع المجموعة الأولى في المحطة الحرارية بحلب بطاقة ٢٠٢ ميغا واط في الخدمة، وافتتاح ١٠ أبنية سكنية في حي



## سورية تشارك بانعقاد الاجتماع الـ 22 لأمناء اللجان العربية للتربية والثقافة

القاهرة- سانا

المجتمع ومبادرات المستقبل لتمكين مليون فتاة عربية نحو القيادة والتفوق واستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم واستشراف التكنولوجيا الناشئة وتعزيز المهارات الرقمية للطفل العربي ومندى "الأكسو" للأعمال والشركات. كما ناقشت الجلسات مشاريع وأنشطة موازنة المنظمة للدورة المالية ٢٠٢٥-٢٠٢٦ ومناقشة ورشات عمل مع اللجان المنبثقة عن المجلس التنفيذي ومتابعة توصيات الاجتماع الحادي والعشرين، وعرض الأفلام الترويجية للجان الوطنية العربية المشاركة في المسابقة وإعلان النتائج وتسليم الجوائز.

شاركت سورية في الاجتماع الثاني والعشرين لأمناء اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم "الأكسو" ممثلة بالأمين العام للجنة الوطنية السورية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور نضال حسن. وخلال جلسات عمل الاجتماع الذي عقد في القاهرة يومي الـ ٧ والـ ٨ من تشرين الأول الجاري تم إقرار جائزة شبكات "الأكسو" لأفضل الممارسات في مجال التنمية المستدامة للعام الجاري، ومشروع قوافل "الأكسو" لخدمة

## هيئات سورية وفصائل فلسطينية: "طوفان الأقصى" معركة دفاع عن الأرض والمقدسات

فكان هذا العبور استكمالاً لصمود الشعب السوري لأكثر من عقد ودفاعه الشجاع عن هوية وعروبة سورية وفلسطين وعروبة العرب جميعاً. وأشارت إلى أن الانتماء للأرض وعشقها والدفاع عنها والشهادة في سبيلها لا تخلقه الآلات والمعدات بل يصنعه التاريخ العريق والانتماء الحقيقي والتاريخي للجغرافيا والأوطان، مشددين على أهمية وحدة الساحات فمن يتصدى للإرهاب والاحتلال والعدوان في سورية إنما يدافع عن فلسطين، لأن فلسطين هي البوصلة ولأن التكامل والتآزر بين أعضاء محور المقاومة شرط أساسي لإلحاق الهزيمة النهائية بالعدو الصهيوني والقوى الداعمة له والدفاع عن حق شعبنا في السيادة والاستقلال والحرية والكرامة وتقرير المصير.

الخليج، متوهمين أن فظاعة جرائمهم يمكن أن تغير مسار التاريخ، غير مدركين أن سجل الشرف لهذه الأمة من اليرموك إلى حطين وعين جالوت وحرب تشرين التحريرية ونصر تموز ما زال يحتوي على صفحات بانتظار بطولات غير مسبوقة. وأضافت في البيان الذي تلقت سانا نسخة منه: إنه لم يطل الانتظار، ففي اليوم التالي بالسابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ استفاق العالم على معجزة أبطال المقاومة في فلسطين باختراق خطوط العدو والاشتباك معه على أرض فلسطين الطاهرة التي دسستها المستوطنات والمستوطنون، وقتلوا وأسروا ضباطاً ومعتدين آثمين جعلوا من تنكيل الشعب الفلسطيني في كل مدنه وقراه ممارسة عدوانية يومية،

الاعتزاز والفخر والوقوف إلى جانب الأهل في فلسطين المحتلة. وقالت في بيان موقع من فصائل المقاومة الفلسطينية ومؤسسة القدس الدولية- سورية واللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني: ونحن نحني الذكري الـ ٥٠ لحرب تشرين التحريرية التي خاضها الجيشان العربي السوري والمصري، وشارك فيها مقاتلون من بلدان عربية وفي مقدمتهم أبناء فلسطين، قام الإرهابيون وأسيادهم المحتلون الأثمنون على الأرض السورية بارتكاب جريمة مروعة استهدفت طلبة الكلية الحربية في حمص، والتي كانت دوماً مصنعاً للأبطال العقائديين المدافعين عن شرف وكرامة هذه الأمة من المحيط إلى



في دمشق- سانا

أكدت هيئات سورية وفصائل فلسطينية في الدفاع عن الأرض والمقدسات، معبرين عن

## بناء القدرات في أوقات الأزمات والكوارث في ورشة عمل للإعلاميين في دمشق



العام شعار "لنجعل الصحة النفسية والرفاهية أولوية شاملة للجميع"، ما يتيح للأفراد والمجتمعات المحلية فرصة لنصرة موضوع "الصحة النفسية حق عالمي من حقوق الإنسان" من أجل تحسين المعارف وإذكاء الوعي والدفع قدماً بالإجراءات التي تعزز وتحمي الصحة النفسية للجميع باعتبارها حقاً عالمياً من حقوق الإنسان.

أنواع الضغط النفسي، وكيفية حدوثه لدى كل شخص بعد الصدمة ودور الشخص ومدى قدرته على التأقلم والتكيف مع الضغوطات وتجاوز الصعوبات ومستوى علاقاته الاجتماعية وطريقة التواصل مع الأشخاص وتقييمه الشخصي لذاته. ويحتفل العالم في العاشر من تشرين الأول من كل عام باليوم العالمي للصحة النفسية، وحمل هذا

الحسكة وإدلب ودير الزور بإشراف المديرية الرعاية، إضافة إلى ملف الاستجابة لتداعيات الزلزال المدمر في المحافظات المنكوبة بتاريخ الـ ٦ من شباط ٢٠٢٣ وخدمة الخط الساخن "خط الاستشارات النفسية". وأشارت الطرابيشي إلى أن كل فريق مؤلف من طبييين مدربين على برنامج راب الفجوة، وممرض مدرب على التدخلات السلوكية المطورة، وثلاثة ممرضين مدربين على الإسعاف النفسي الأولي ومدخل بيانات لتوثيق البيانات وتعبئة التقارير اليومية التي يتم إرسالها إلى دائرة الصحة النفسية، داعية إلى تقديم الدعم النفسي الاجتماعي في المدارس عن طريق الجمعيات وتدريب الكوادر الصحية لاكتشاف ومعالجة الاضطرابات النفسية، إضافة إلى الاهتمام ببرامج الصحة النفسية للشباب، ودور الإعلام في تخفيف الوصمة. بدوره، مسؤول الصحة النفسية في منظمة الصحة العالمية الدكتور نبيل سمرجي تحدث عن

النفسية وخدماتها المقدمة في سورية، داعية إلى ضرورة نشر الوعي بالصحة النفسية ضمن فئات المجتمع والتشجيع على الوقاية والعلاج من الاضطرابات النفسية والتخفيف من أثر الوصمة فيما يخص المرض والمريض النفسي، إضافة إلى بناء القدرات في مجال الصحة النفسية وتطوير قاعدة بياناتها. ولققت شكوى إلى أنه تم تدريب نحو ٣٥٠٠ طبيب على برنامج راب الفجوة للأطباء غير المختصين في الطب النفسي من بداية البرنامج عام ٢٠١٣ ولغاية ٢٠٢٣، منهم ٤٤١ طبيباً يقدم حالياً خدمة برنامج راب الفجوة ضمن المراكز الصحية. من جانبها، استعرضت مديرية الرعاية الصحية الأولية بالوزارة الدكتورة رزان الطرابيشي خدمات الصحة النفسية المقدمة للمتضررين من الزلزال والمتمثلة بتشكيل ٤٣ من الكوادر الصحية المدربة على برامج الصحة النفسية لتقديم تلك الخدمات ضمن مراكز الإقامة المؤقتة وخارجها في المحافظات حلب واللاذقية وحماة وطرطوس

بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية أقامت وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ورشة عمل للإعلاميين حول بناء القدرات للقيام بعمليات توعية إعلامية ونفسية في أوقات الأزمات والكوارث "بعد الزلزال"، وذلك في فندق الداما روز بدمشق. وناقشت الورشة دور الإعلام في عكس الواقع بما يخص الحالة النفسية للأشخاص الذين عانوا من مرض نفسي ومراعاة ودعم مفاهيم الصحة النفسية وتعزيز انتشارها والمساهمة في الحد من تدهور الأوضاع النفسية وطرق إجراء مقابلة مع الأشخاص المتضررين ونزع الوصمة عن المرض النفسي ونشر الوعي الصحي المناسب. الدكتورة أمل شكو مسؤولة برنامج الصحة النفسية بوزارة الصحة تحدثت عبر محاضرتها عن كيفية تعزيز الصحة النفسية للأطفال والشباب وبرامجها، وطرق الوقاية من الاضطرابات النفسية لدى الشباب، والمشكلات المتعددة التي تؤثر على الصحة

## الشوفي وبلال يضعان إكليلاً من الزهور على ضريح الجندي المجهول إجلالاً لشهداء الكلية الحربية

بوضع إكليل من الزهور على ضريح الجندي المجهول وقراءة الفاتحة على أرواح شهدائنا الأبرار الطاهرة. وشارك الرفيقان عضوا القيادة المركزية في الزيارة، كلا من الرفيق عزت كاتبي رئيس منظمة طلائع البعث والرفيق وحيد الزعل نقيب المعلمين

دمشق - البحث إجلالاً وإكباراً لأرواح شهداء الكلية الحربية بحمص، قام الرفيقان عضوا القيادة المركزية للحزب الرفيق اللواء ياسر الشوفي رئيس مكتب التربية والطلائع المركزي، والرفيق الدكتور محسن بلال رئيس مكتب التعليم العالي المركزي،



## منظمات دولية ومفكرون يدينون الاعتداء الإرهابي على الكلية الحربية



الذي يستهدف الفلسطينيين في غزة وقال: إنه "يجب التعامل مع الإسرائيليين بقوة وعزيمة لأنهم غاصوا في أحوال سياساتهم كما غاص الأمريكيون في مشاكلهم في كل مكان من العالم بما في ذلك في أوكرانيا". من جانبه أكد دولغوف أن عملية طوفان الأقصى هي انتصار مؤزر للمقاومة الفلسطينية وهزيمة شنيعة "لإسرائيل" التي تكبدت خسائر غير مسبوقة، محذراً من الإسرائيليين يركزون على عمليات الانتقام من الشعب الفلسطيني عبر قصف المدن والأحياء السكنية في محاولة لمحو هزائم قواتهم المترنحة.

كيان الاحتلال الإسرائيلي وجيشه بددت أوامره بأنه "لا يقهر في منطقة الشرق الأوسط". ورأى بوبوف أن الوضع في الشرق الأوسط يتغير بصورة مأساوية، وأن موقف "إسرائيل" والولايات المتحدة يتراجع في الوقت الحاضر، فيما يتعزز دور الصين وروسيا اللتين وقفتا دائماً إلى جانب تطبيق القرارات الدولية بشأن إقامة الدولة الفلسطينية. بدوره أوضح يفسييف في هذا السياق أن فشل قوات الاحتلال الإسرائيلي بمواجهة المقاومة الفلسطينية في عملية طوفان الأقصى بدد أوامره الكيان الإسرائيلي الذي صور نفسه بأنه لا يقهر. وأشار يفسييف إلى جرائم القصف الإسرائيلي

مسؤوليته لأنهما ترعيان الإرهاب في سورية. واعتبر السفير السابق والخبير في قضايا الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدى معهد العلاقات الدولية التابع لوزارة الخارجية الروسية فينيامين بوبوف في تصريح له أن الاعتداء الإرهابي على الكلية الحربية عمل يدل على هجمة التنظيمات الإرهابية التي ترتكب أعمالاً إرهابية ضد المدنيين العزل، مؤكداً ضرورة القضاء على الإرهاب في سورية.

وحمل رئيس قسم التكامل الأوراسي والتنمية في منظمة شنغهاي للتعاون لدى معهد اتحاد البلدان المستقلة فلاديمير يفسييف كيان الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية جريمة سفك الدم السوري بأيدي الإرهابيين باعتبارهما من ترعيان الإرهاب في سورية.

وأعرب يفسييف عن تعازيه القلبية بضحايا العملية الإرهابية في حمص خلال حفل تخريج طلاب الأكاديمية، موضحاً أن تراجع الموقف الإسرائيلي والأمريكي معاً في المنطقة يتيح الفرصة للضغط على الأمريكيين لإجبارهم على الخروج من الأراضي السورية التي احتلوا.

وأكد كبير الباحثين في مركز الدراسات العربية والإسلامية لدى معهد الاستشراق التابع للأكاديمية للعلوم الروسية بوريس دولغوف ضرورة إنزال أشد العقوبات بكل من خطط وشارك بالاعتداء الإرهابي الوحشي وأشرف على تنفيذه، معرباً عن تعازيه الحارة بضحاياها.

وفي سياق عملية طوفان الأقصى التي شنتها المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي يوم السبت، أكد بوبوف أن الهزيمة التي لحقت بسمعة

عواصم - سانا

تتواصل الإدانات من المنظمات الدولية والمفكرين والسياسيين الأحرار حول العالم للعمل الإرهابي الجبان الذي استهدف الكلية الحربية في حمص الخميس الماضي.

فقد أدان رئيس الحكومة السلوفاكية الأسبق يان تشارنوغورسكي الاعتداء الإرهابي، وقال: "إن هذا الهجوم هو عمل إرهابي (مقزز) تسبب بالكثير من الضحايا"، مشدداً على ضرورة استمرار الكفاح ضد الإرهاب بلا هوادة إلى حين اقتلاع عصاباته وتنظيماته المدعومة من جهات خارجية.

بدورها، أدانت منظمة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد" الاعتداء الإرهابي، وقالت المنظمة في بيان: "تابعنا بحزن وأسف بالغين تداعيات الهجوم الغادر، ونقف في حضرة الشهداء إجلالاً لأرواحهم الطاهرة ونقدم إلى الجمهورية العربية السورية وذوي الشهداء بأثقل مشاعر العزاء والمواساة، وأن يمن الله على الجرحى بالشفاء العاجل".

إلى ذلك، أدانت اللجنة الروسية للتضامن مع شعبي سورية وليبيا والاعتداء الإرهابي، وقالت: "نتمنى للشعب السوري الشقيق الشجاعة والوحدة والمثابرة في كفاحه المقدس من أجل السيادة الوطنية وسلامة أراضي البلاد"، لافتة إلى أن "منفذ ومخطمي الهجوم الإرهابي لن يفلتوا من العقاب المستحق".

من جانبهم، أكد عدد من الدبلوماسيين والخبراء الروس أن الاعتداء الإرهابي، عمل وحشي تقف خلفه الولايات المتحدة الأمريكية و"إسرائيل"، وتتحملان

## بمشاركة سورية . اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط تعقد دورتها الـ 70 / تمة

هناك حالات عدوان عسكري وهناك تحديات ناجمة عن الإرهاب والتدابير القسرية الأحادية، وهو ما ينعكس على قدرة الدول في تقديم الخدمات الصحية اللازمة. يذكر أن اجتماعات الدورة الـ 70 للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية في شرق المتوسط تستمر لمدة أربعة أيام ورفعت شعار "معاً لمستقبل أفضل صحة لتحقيق الرؤية الإقليمية" الصحة للجميع وبالجميع وتتزامن هذه الدورة مع الاحتفال الذي يستمر طوال العام بمرور ٧٥ عاماً على إنشاء المنظمة.

وقدمت الكيلة عزاءها باستشهاد الفلسطينيين الذين قضوا جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة متمنية الشفاء العاجل للجرحى مشيرة إلى أن فلسطين تعيش حالياً في ظل ظروف صعبة جراء هذا العدوان ما يتطلب من المجتمع الدولي التدخل العاجل لرفع معاناة أبناء الشعب الفلسطيني. وفي تصريح له قال السفير ألا: سوف تتناول اللجنة الإقليمية في دورتها الحالية قضايا عدة من بينها تلك التي تواجه دولها الأعضاء وتؤثر على استجابتها للطوارئ الصحية وقدرتها على توفير الخدمات الصحية الأساسية، لافتاً إلى أن



## الخارجية تحدد موعد اختبارات المرحلة الرابعة في مسابقة تعيين عاملين دبلوماسيين

تجري اختبارات مهارات التفاوض والحوار والإقناع والتأثير ولغة الجسد والسمات الشخصية في مبنى وزارة التنمية الإدارية خلال يومي السبت والأحد الموافق لـ ١٨ و ١٩ من الشهر القادم في الساعة ٩ صباحاً.

الشهر الجاري في مركز خدمة الموارد البشرية بساحة المحافظة. كما تشمل مهارات الاتصال السياسي والتحليل السياسي والقدرة على المحاكمة، والتي تتوزع في الفترة من الـ ٥ إلى ٨ من الشهر القادم وذلك في الساعة ٩ صباحاً في مبنى وزارة الخارجية فيما

في المسابقة المعلن عنها لتعيين ٢٥ من العاملين الدبلوماسيين في الوزارة. وبين المعهد في إعلانه أن هذه المرحلة تتضمن محاور عدة، منها اختبارات تحليل الشخصية التي تجري الساعة الـ ١١ في يوم الأربعاء الموافق لـ ٢٥ من

دمشق- سانا

أعلن المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين اليوم موعد اختبارات المرحلة الرابعة المتمثلة بـ "قياس المهارات السياسية والدبلوماسية

## ”التعليم العالي“: 50% من مقاعد فرز التحضيرية للطب البشري وإقبال كبير على طب الالتزام

دمشق- لينا عدده

تقدم منهم ٧٩٥٠ طالباً، ليتم فرز نحو ٧٥٠٠ طالب ورسوب ما يقارب ٤٠٠ طالب سيتم توزيعهم على اختصاصات أخرى أو إن رغبتوا إلى الجامعات الخاصة، هذا وقد بلغت نسب المقاعد المخصصة لكليات الطب البشري، وفق ما بيّنت حبوب، ٥٠٪ مع ٥٠٪ للصيدلة وطب الأسنان.

والجدير بالذكر أن وزارة التعليم العالي كانت قد مدّدت مدة التقدم للمفاضلة لتفسيح المجال أمام شريحة طلاب فرز التحضيرية المنتظرين لنتائج إعطائهم فرصة التقدم للجامعات الخاصة، إضافة للطلاب السوريين غير المقيمين، وخاصة مع آلية التسجيل الجديدة المطبقة والتي سببت بعض الإرباك لعدد كبير من الطلاب الذين لم يكونوا قد استكملوا تسديد رسومهم، فكان لا بدّ من إعطائهم فرصة إضافية.

على عكس السنة الماضية شهد طب الالتزام هذه السنة إقبالا ملحوظا من قبل الطلاب، مع عدم بقاء أي مقعد شاغر، وفق ما بيّنت مديرة شؤون الطلاب في وزارة التعليم العالي نور حبوب في تصريح لـ”البعث“ أوضحت فيه أن النسبة الأكبر التي اتجهت لطب الالتزام هذه السنة كانت للطلاب الناجحين والمنقولين، ”أي الفئة الأولى وهي الفئة التي تفضلها الوزارة“، في حين أن من تقدّم في السنة الماضية كان من الطلاب الراسبين الذين لا خيار لهم، لافتة إلى أن أعداد طلاب التحضيرية بلغ نحو ٨٩٥٠ طالبا ما بين (الموازي والعام وذوي الشهداء وأبناء أعضاء الهيئة التدريسية.. إلخ)



## تفرض الضرورة...!!

ما شهدته حلب، نهاية الأسبوع الماضي، من إطلاق عدد من المشاريع الحيوية والتنمية ووضعها في الخدمة والاستثمار، أعطى دفعا جديداً لقاطرة النهوض والنمو، وحافزاً إضافياً لرفع وتائر الإنجاز والإنتاج، وبالتالي الانتقال الجدي إلى مرحلة البناء الاستراتيجي المدروس.

ولا شك أن هذا التحول، في الجانبين الخططي والتنفيذي، من شأنه أن يكسر الجمود في بعض مفاصل وجبهات العمل، ويعزّز قدرة وكفاءة العمل المؤسساتي في إطلاق مراحل جديدة ومهمة من العمل التنموي والاستراتيجي، وبما ينعكس إيجاباً على الواقع المجتمعي والخدمي والاقتصادي والزراعي والسياحي والاستثماري، وصولاً إلى تحقيق نهضة شاملة ومستدامة في كافة المجالات والقطاعات، ضمن مشروع عمل متكامل وشامل يرتكز على معايير واضحة وشفافة، لا مكان فيه لمظاهر الفساد الإداري والمالي والتسيب وهدر الوقت والمال.

وإذا كانت الحاجة أكثر من ماسة لاستنفار كل الجهود والطاقات لمواجهة التحديات والظروف الصعبة والضاغطة، نجد من الأهمية بمكان إجراء تقييم وتقويم لمسارات العمل المتعثرة، والبدء بوضع الآليات والبرامج التنفيذية الطموحة والقابلة للتطبيق، وذلك بالاستناد إلى ما أنجز حالياً على مستوى إعادة تأهيل المجموعة الأولى في المحطة الحرارية ووضعها في الخدمة إلى جانب المجموعة الخامسة، والبدء فوراً بإعادة تأهيل المجموعات الثلاث المتبقية، وما أنجز سابقاً على مستوى النهوض الاقتصادي بشقيه الصناعي والتجاري، وبما يسهم في تعزيز لغة الأرقام ومؤشرات الإنتاج، وتحقيق التوازن والاستقرار المجتمعي.

وهنا تفرض الضرورة تغييراً جذرياً في نمطيات وسلوكيات العمل الإداري والتنفيذي، في العديد من مفاصل وجبهات العمل، والبحث عن أقصر وأنجع السبل والطرق للتعاطي الناجم مع الخطط والرؤى والبرامج الموضوعية، على أن يتوافق ذلك مع إجراءات حازمة وصارمة لحسم وإنهاء كل مظاهر الترهل والتقصير والهدر في مؤسساتنا الخدمية والإنشائية، ومحاربة الفساد والمفسدين، وخلق بيئة صالحة ونافعة وقادرة على استثمار وتوظيف الطاقات في خدمة العملية الإنتاجية والوطنية.

ونعتقد أن الفرصة متاحة أكثر من أي وقت مضى، وأي تأخير أو مباطلة في القضاء على الفساد والمفسدين، لن يكون لأي إنجاز أي معنى أو طعم أو مردود. وقد يكون مفيداً التذكير مجدداً أن حجم الممارسات والتجاوزات في الكثير من مفاصل العمل المؤسساتي في حلب، يستوجب تدخلاً وتحركاً سريعاً لضبط إيقاع العمل وتنظيمه، كخطوة أولى للحفاظ على ما تم إنجازه سابقاً وللاحقاً.

معن الغادري

## مع كثرة الشكاوى.. وزارة الكهرباء تواصل سعيها لتحديث خدماتها الإلكترونية وتطوير منظومة الدفع الإلكتروني

دمشق- زينب محسن سلوم

كثيراً ما يشتكي المستهلكون في قطاع الكهرباء من انقطاع الخدمات الإلكترونية لوزارة الكهرباء، أو من الصعوبات في موضوع الدفع الإلكتروني وتقديم الشكاوى إلى المعنيين. “البعث“ التقت مدير الاتصال والدعم التنفيذي في وزارة الكهرباء المهندس نبزاس خضور للوقوف على حقيقة وطبيعة تلك الشكاوى، وألية تعاطي وزارة الكهرباء معها وكيفية المعالجة، حيث بيّن أن الوزارة تنطلق من اعتبار أن المواطن هو البوصلة وتولي كل الاهتمام بكل ما يريدها من ملاحظات أو شكاوى أو اقتراحات للمستهلكين بخدماتها. وأضاف: يعتبر تطبيق شكاوى المستهلكين الإلكتروني أحد قنوات التواصل مع المستهلكين الذي يضاف إلى أشكال قنوات التواصل المختلفة (المباشرة) والتي تعتمد سياسة الباب المفتوح، والمتمثلة بإتاحة المراجعة المباشرة لجميع المعنيين مهما كان المستوى الإداري الذي يشغله لحل أي مشكلة تواجه المستهلكين، وغير المباشرة، مثل الاتصال الهاتفي والتواصل عبر الموقع الإلكتروني والبريد الإلكتروني وحتى مواقع التواصل الاجتماعي التي تتابعها المكاتب الإعلامية للوزارة وشركاتها.

وأشار خضور إلى أن تطبيق الشكاوى يسهل على المشترك إيصال المعلومة إلى الجهة المعنية مباشرة في شركات الكهرباء في المحافظات بهدف متابعتها ومعالجتها، ووفقاً لتوجيهات الوزارة يتم العمل حالياً على تطوير هذا التطبيق ليتم إضافة شكاوى مباشرة للوزير أو المدراء العاملين للمؤسسات التابعة للوزارة، إضافة إلى ميزة متابعة الشكاوى ومعرفة الحالة التي وصلت إليها.

أما بالنسبة لنظام الدفع الإلكتروني لفواتير الكهرباء، فقد أكد خضور أن وزارة الكهرباء كانت من أول الجهات العامة التي اعتمدت نظام الدفع الإلكتروني، وتعمل على تطويره بما يسهل على المستهلكين سداد فواتيرهم عبر قنوات الدفع المتاحة، إذ بلغ عدد قنوات الدفع حالياً ١٤ قناة كان آخرها مصرف الإبداع للتمويل الصغير، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن الإقبال على اعتماد الدفع الإلكتروني ما زال متواضعاً مقارنة بعدد المستهلكين.

وعزا خضور ذلك إلى عدد من الأسباب أهمها عدم توفر

خدمة مشتركة	التسديدات الإلكترونية	تسديدات مشتركة
ادخال تأشيرة العداد	تقديم طلب ارسال شكوى	الاستعلام عن شكوى
ادخال تأشيرة العداد	تقديم طلب ارسال شكوى	الاستعلام عن شكوى
ادخال تأشيرة العداد	تقديم طلب ارسال شكوى	الاستعلام عن شكوى

ولدى سؤاله عن المشكلات والعقبات التي تواجه العمل أشار مدير الاتصال إلى المعاناة من نقص الكوادر الاختصاصية، إضافة إلى الحاجة للتأهيل والتدريب الفني لتستطيع ممارسة عملها بإتقان، ناهيك عن صعوبة تقبل بعض العاملين لاستخدام التقنيات الحديثة خلال العمل، رغم استخدامهم لها على مدار اليوم فيما يخص التواصل الاجتماعي والترفيه، فضلاً عن مشكلة قلة عدد العمال وتسريحهم نحو القطاع الخاص، مبيّناً في هذا الصدد سعي وزارة الكهرباء بالتعاون مع وزارة التنمية الإدارية إلى إقرار برنامج للحوافز والعلاوات للعاملين ضمن الوزارة.

ولفت خضور إلى قلة التجهيزات الحديثة وصعوبة صيانة التجهيزات الموجودة بسبب الحصار الجائر الذي تسبب برفع التكاليف ويؤخر تطويرها وتحديثها.

من جهة أخرى، أكد خضور وجود نقاط قوة كثيرة لمشروع الدفع الإلكتروني، في مقدمتها الدعم الحكومي الكامل لعملية التحول الرقمي بما يسهل عملية جباية المال العام بشكل سريع وبتكاليف ومخاطر أقل.

الحسابات المصرفية لدى جميع المشتركين، ورغبة المشتركين في الحصول على فاتورة الكهرباء الورقية، إما لاعتمادها في المعاملات كوثيقة، أو نظراً لانتشار ثقافة الاحتفاظ بفاتورة الكهرباء، وخاصة بالنسبة لبعض المناطق السكنية التي ينظر إليها البعض كإثبات للملكية مثلاً. ونوه بأن العمل حالياً قائم على اعتماد الرسالة النصية كإشعار بنجاح عملية تسديد الفاتورة، وسيتم اعتمادها قريباً، وبذلك يتم تحقيق وفر في تكاليف الورق والطابعات والأحبار والصيانة من جانب، كما أنها خطوة مهمة لزيادة ثقة المشتركين بالخدمات الرقمية والانتقال للاعتماد على الدفع الإلكتروني مستقبلاً من جانب آخر، كما بيّن أن نظام الدفع الإلكتروني الخاص بفواتير الكهرباء يضم حالياً جميع المحافظات باستثناء إدلب والحسكة والرقبة بسبب الظروف الحالية التي تمر بها هذه المحافظات.

وعن ظهور بعض المشكلات في عملية الدفع الإلكتروني، أكد خضور أن هناك عدداً من الأسباب، أبرزها أن النظام الحالي للدفع غير مركزي، والاستعلام والدفع يتم على خدمات الشركات، وبالتالي فإن خروج المفوترين عن الخدمة بسبب انقطاع التغذية الكهربائية لفترات طويلة أو انقطاع الاتصال أو فقدانه ولو لفترات وجيزة يتسبب بحدوث هذه المشكلات، مؤكداً أن العمل جار لاستدراك المشكلات ومعالجتها حالياً لدى جميع الشركات، وذلك باستخدام مولدات الكهرباء والاعتماد على الطاقة البديلة بحيث تبقى الخدمة متوفرة على مدار الساعة.

كما أشار خضور إلى أن المواطن يمكنه التحقق من نجاح عملية الدفع عبر تطبيق خدمات المشتركين بالاستعلام عن الفواتير المدفوعة وغير المدفوعة، أو بالاستعلام من جديد عن فواتيره عبر قناة الدفع المشترك بها، موضحاً أن العمل يتم حالياً على تطوير تطبيق خدمات المشتركين الذي يعمل على أجهزة أندرويد فقط، ويضم ست شركات فقط، بحيث سيضم جميع الشركات مستقبلاً، مع تحديث النسخة لتعمل على جميع أجهزة المشتركين، مضيفاً: إن لكل رسالة دفع إلكتروني رقم عملية خاصاً يمكن الرجوع إليه عند وقوع أي إشكال ضمن الأطر القانونية تحفظ حق المشترك في إنجاز أي عملية سداد.

## ”الصحة“ تتوجه نحو إزالة ”الوصمة“ ودعم مرضى الاضطراب النفسي

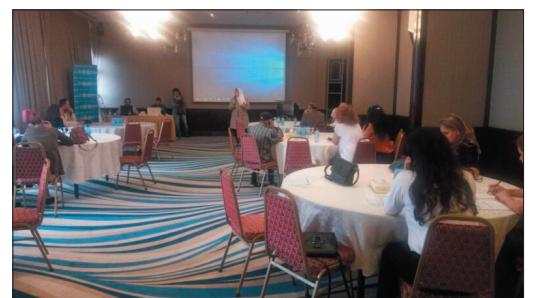
النفسية ونشر الوعي والتثقيف حولها.

مسؤولة دائرة الصحة النفسية في وزارة الصحة الدكتورة أمل شكو بيّنت خلال ورشة العمل التي أطلقتها الوزارة اليوم أنه بحسب إحصائيات الأمم المتحدة هناك ١ من كل ٨ أشخاص يعانون من اضطرابات نفسية، بالتزامن مع ارتفاع نسبة القلق والاضطراب بنحو ٢٥٪ عالمياً، ٢٠٪ منهم من الأطفال، الأمر الذي يستدعي العمل على نشر الوعي والتثقيف حول الاضطرابات النفسية لدمج تلك الشريحة في المجتمع، والعمل على إزالة الوصمة عنهم، مع ضرورة تقبلهم ومساعدتهم بدلاً من تجاهلهم، علماً أن مرض الاضطراب النفسي من الممكن علاجه دوائياً.

كما تابعت شكو أن بيئة العمل السلبية تؤدي إلى مشكلات صحية وجسدية ونفسية، وكذلك الأمراض العضوية لها دور في الاضطراب النفسي، إضافة إلى الاستخدام العشوائي للتكنولوجيا، ولاسيما عند الشباب والمراهقين، ما من شأنه أن يؤدي بتلك الشريحة إلى العزلة والاضطرابات، علماً أن الأمراض النفسية للمراهقين تبدأ من عمر الـ١٤

عاماً، وبحسب آخر الدراسات فإن الاكتئاب يحتل المركز الثالث بين الاضطرابات التي يعاني منها الشباب، بينما الانتحار هو ثاني سبب رئيسي للوفاة بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٩ عاماً، الأمر الذي يستدعي العمل على رفع مستوى الوعي بالصحة النفسية ومساعدة المراهقين والشباب على اكتساب المهارات في التعامل مع التحديات وتقديم الدعم النفسي في المدارس، إضافة إلى الاهتمام ببرامج الصحة النفسية للشباب.

كما أشارت شكو إلى أن أهم المشكلات التي تؤثر على الصحة النفسية تكمن في المشكلات العائلية، الاجتماعية، التعليمية، المهنية، التعرض للحوادث والخوف، وصعوبة التأقلم، لذلك تسعى الوزارة لنشر الوعي والتثقيف على الوقاية والعلاج والتخفيف من الوصمة وتطوير قاعدة بيانات الصحة النفسية وبناء القدرات في مجال الصحة النفسية، علماً أنه يتم العمل على موضوع رأب الفجوة من خلال تدريب الكوادر الطبية.



دمشق- حياة عيسى

سعيًا نحو إزالة ”الوصمة“ عن مرضى الاضطرابات النفسية ودمجهم في المجتمع كفاعلين، ونشر ثقافة تقبل تلك الشريحة من المرضى، تعمل وزارة الصحة من خلال دائرة الصحة النفسية وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية لتسليط الضوء على أهمية الصحة النفسية، ولاسيما أن بلدنا منبلداً من الصعوبات والأزمات، منها الحرب ووباء كورونا وأخيراً كارثة الزلزال التي كان لها الدور الكبير في ازدياد نسبة الإصابة بالاضطرابات النفسية، لذلك لا بدّ من تدعيم الصحة

## الفروج يحلق لأكثر من 33 ألف ليرة في حمص . و70% من المربين عزفوا عن التربية

سعر كغ الفروج الحَيّ نتيجة قلة العرض بشكل خاص مع قلة الاستهلاك والطلب على الفروج ولو كان هناك استهلاك لكان سعره ارتفع أكثر من ذلك. وعزا العلي أسباب الخسارات المتتالية للمربين إلى ارتفاع أسعار الأعلاف وموجة الحر التي شهدتها المحافظة، إضافة للأمراض التي أصابت قطعان الفروج ما تسبّب بنفوق أعداد كبيرة من الأفواج، حيث إن مداجن نفقت بالكامل جراء ذلك منذ حوالي شهرين وحتى تاريخه.

ولفت العلي إلى تضاعف سعر الصوص بنحو ١٠٠ بالمئة تقريباً، حيث وصل سعره حالياً إلى ٩ آلاف ليرة بعمر اليوم، وذلك بعد أن كان يباع بسعر ٥ آلاف ليرة خلال الفترات الماضية، مؤكداً أن مربي أمات الفروج تعرضوا بدورهم إلى الخسارات المتتالية والكبيرة وانخفض إنتاجهم بنسبة ٧٠ بالمئة. وأكد العلي أن عدد مربي الفروج حالياً قليل ولا تتجاوز نسبتهم ٣٠ بالمئة في المحافظة، مبيناً أن هؤلاء باتوا حالياً يربحون ويعوضون خساراتهم السابقة، إلا أن من خرج عن التربية ليس باستطاعته العودة إلى العمل بعد خسارته الكبيرة والمتلاحقة، مشيراً إلى أن تكلفة كيلو الفروج اللحم يبلغ نحو ٢٢ ألف ليرة حالياً.

وفي ختام حديثه شدّد رئيس غرفة الزراعة على ضرورة دعم مربي الدواجن بمقنن علفي كامل وليس جزءاً منه فقط، إضافة إلى توفير الطاقة والمحروقات حتى يتم تخفيض كلفة إنتاج الفروج وبالتالي انخفاض سعره في الأسواق.

بوزن ٢,٥ كغ يزيد عن ٨٥ ألف ليرة بعد ذبحه وتنظيفه. وأكد عدد من المواطنين ممن التقتهم "البعث" أن لحم الفروج الأبيض لم يدخل منازلهم منذ فترة طويلة تزيد عن ٥ أشهر نظراً لارتفاع سعره بشكل يفوق قدرتهم الشرائية، ولا يتناسب على الإطلاق مع دخلهم الشهري، لافتين إلى أن شراء الفروج حالياً يحتاج إلى نصف الراتب وهذا ما يجعله غائباً عن موائدهم حتى في المناسبات.

من جانبهم بيّن عدد من مربي الفروج بالمحافظة أنهم أغلقوا مداجنهم وتوقفوا عن تربية فروج اللحم خلال الآونة الأخيرة نتيجة للخسارات الكبيرة المتلاحقة التي ألقت بهم لبيعهم الفروج بأقل من سعر التكلفة بكثير حينها، وأن هذا كان الحل الوحيد لهم لوقف مسلسل الخسارات المتلاحقة التي يتكبّدونها منذ سنوات عدة.

بدوره أكد رئيس غرفة زراعة حمص ورئيس لجنة الدواجن أحمد كاسر العلي لـ"البعث" أنه ونتيجة الخسارات المتتالية التي تكبّدتها أصحاب دواجن تربية الفروج خلال الأشهر الماضية نظراً لانخفاض سعر مبيع الفروج حينها إلى أقل من سعر التكلفة، أدى إلى عزوف نحو ٧٠٪ من المربين عن التربية، وبالتالي خروج تلك المداجن عن العمل وتربية الفروج بالمحافظة.

وأشار العلي إلى أن ذلك تسبّب بانخفاض إنتاج الفروج تدريجياً خلال الآونة الأخيرة حتى وصل هذا الانخفاض إلى نحو ٣٠٪ حالياً، ما تسبّب بارتفاع



حمص - نبال إبراهيم

حلق سعر الفروج الحَيّ في محافظة حمص بشكل كبير، وسجل ارتفاعاً غير مسبوق تجاوز سعر الكغ الواحد منه ٣٣ ألف ليرة، حيث بات سعر الفروج

## قرار إيقاف الدعم لحوامل الطاقة يثير استهجان الفلاحين . و"الاتحاد" يصفه بالمجحف



بحق الفلاحين، ولاسيما أن عدداً كبيراً من الفلاحين يروون مزروعاتهم ليلاً، مشيراً إلى أن أغلب الفلاحين قاموا بتركيب الطاقة الشمسية على حسابهم الخاص وليس قرضاً كما ورد في القرار.

وبيّن الخالد أنه تم رفع كتاب اعتراض على مضمون القرار إلى الاتحاد العام للفلاحين من أجل مخاطبة رئاسة مجلس الوزراء، وضرورة إعادة النظر بالقرار، لافتاً إلى أنه في ظل ما تتعرّض له من حصار جائر لا بد من دعم الفلاح وتشجيعه على الزراعة للنهوض بالاقتصاد الوطني، خاصة وأن هكذا قرارات غير مدروسة قد تسبّب التشاؤم للفلاحين والابتعاد عن زراعة المحاصيل الإستراتيجية.

وقد حصلت "البعث" على نسخة من كتاب الاتحاد العام للفلاحين مخاطباً رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ ١١/٩/٢٠٢٣ مستنداً إلى كتاب اتحاد فلاحي دمشق وريفها من أجل إعادة النظر بالقرار المذكور بما يحقق المصلحة الزراعية ويراعي الدعم للفلاحين.

### ريف دمشق - علي حسون

استهجن الفلاحون صدور قرار رئاسة مجلس الوزراء القاضي بإيقاف استفاضة الآبار الزراعية من الدعم الحكومي لحوامل الطاقة (مازوت، كهرباء) لكل من لديه منظومة طاقة شمسية.

هذا القرار وصفه الفلاحون بالمجحف بحقه كونه لم يكن مدروساً ولا يستند إلى أرض الواقع، وكيفية استخدام مادتي المازوت والكهرباء لزوم ري المحاصيل، موضحين أن الفلاح الذي يملك طاقة شمسية لا يمكن أن يستفيد منها خلال أشهر فصل الشتاء، إضافة إلى أن أغلب ري المحاصيل يتم ليلاً حسب العرف الزراعي نتيجة وجود المساحات الكبيرة، وناشد الفلاحون عبر "البعث" المعنيين بإعادة النظر بالقرار والنزول على الأرض قبل اتخاذ أي قرار يتعلق بالواقع والمستلزمات الزراعية.

رئيس اتحاد فلاحي دمشق وريفها زياد الخالد أكد أن القرار جاء مجحفاً

## "حماية البادية" تستهدف زراعة مليون غرسة رعوية وتشغيل 8 آبار على الطاقة

عمليات الحرق والتحطيط الجائر والرعي اللامسؤول، لذلك يتم العمل حالياً بشكل تدريجي لإعادة تأهيل ما يمكن تأهيله حسب الأولوية والأهمية وتوفير الحالة الأمنية المساعدة، مشيراً إلى أنه سيتم سنوياً تأهيل واستزراع مساحة ١٨٠٠ هكتار من خلال تجهيز وتشغيل الآبار في المناطق المستقرة والأمنة، تزامناً مع وجود المربين وقطعان الماشية، علماً أن عدد الآبار المجهزة ٨٦ بئراً من أصل ٢٧٣ ممن تعرضت للأعمال الإرهابية خلال الحرب.

ولفت مدير الهيئة إلى تشغيل ٥ آبار خلال العام السابق على الطاقة الشمسية و٨ أخرى هذا العام، البعض منها تم بتوقيع اتفاقيات بين وزارة الزراعة ومنظمة الأغذية والزراعة "FAO" ليصل عدد الآبار العاملة على الطاقة الشمسية إلى ١٣ بئراً في مختلف المحافظات، من ضمنها بئر وادي العذيب في بادية حماة والذي تم تشغيله هذا العام على الطاقة الشمسية تزامناً مع إعادة استزراع محمية وادي العذيب وحقل الأمهات بما لا يقل عن ٣٠٠ ألف غرسة سنوياً إلى جانب تقديم آلاف الغراس الرعوية لمربي الماشية في بادية حماة.

### حماة - ذكاء أسعد

باشرت الهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية تنفيذ خطتها الإنتاجية في مشاتل إنتاج الغراس الرعوية الموزعة في خمس محافظات سورية (ريف دمشق، حمص، حماة، دير الزور، والسويداء) بهدف إنتاج ما يقارب مليون غرسة رعوية لهذا الموسم.

وبيّن مدير الهيئة الدكتور بيان العبد الله أنه تم البدء بتجهيز الخلطة الترابية في مواقع المشاتل بنسبة ٣٠٪ تربة، ٣٠٪ رمل و٣٠٪ سماد عضوي ليصار إلى تعبئتها لاحقاً بأكياس مخصصة لهذا الغرض وتجهيزها لحين بذارها في بداية شهر كانون الأول، كما تم فتح الخطوط وتجهيز "الحفر" لنقل الغراس المنتجة في الموسم السابق والبالغة نحو مليون غرسة، وزراعتها في أراضي البادية لزيادة المساحات بغطاء من المحميات الرعوية، موضحاً أن مساحة المحميات الحكومية المزروعة بالشجيرات الرعوية تجاوزت ٢٨٠ ألف هكتار عام ٢٠١٢، لكن المؤسف هو تخريب الجزء الأكبر منها وخروج عدد آخر عن الخدمة بفعل



## أكثر من 10 آلاف طن الإنتاج المتوقع من زيتون القنيطرة



طناً، وأن كل (٦) كغ زيتون تعطي كيلوغراماً واحداً من زيت الزيتون، بينما يتم تحويل (٢٠٠٠) طن كزيتون مائدة، موضحاً أن زراعة الزيتون تعدّ من الزراعات الاستراتيجية ذات الجدوى الاقتصادية لدى الفلاح في المحافظة، لقلة تكاليف تربيتها، وأنها في أغلبها زراعات بعلية ولا تحتاج إلى السقاية خلال فترات الجفاف، موضحاً أن هناك معصرة حديثة تستوعب إنتاج المحافظة من الزيتون، لافتاً إلى أن زراعة أشجار الزيتون تنتشر في معظم أرجاء المحافظة من أصناف السدان والصوراني والنابالي والقيسي والاسطنبولي.

### القنيطرة - محمد غالب حسين

قدّرت مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في محافظة القنيطرة إنتاج الموسم الحالي من محصول الزيتون بـ(١٠٣٦٦) طناً، منها (٦٤٦٧) طناً من الزيتون البعل و(٣٨٩٩) طناً من الزيتون السقي. وبيّن مدير الزراعة المهندس رفعت موسى أن المساحات المزروعة بأشجار الزيتون السقي في محافظة القنيطرة بلغت (١٠٦٤٠) دونماً، وأشجار البعل (٤١٤٠٦) دونماً، فيما بلغ عدد أشجار السقي (١٩١٣٣١) شجرة والمثمر منها (١٥٥٥٧٢) شجرة، وأشجار البعل (٤٩٣٠٦١) شجرة والمثمر منها (٤٣١١٥٦) شجرة. كما يقدر مردود الشجرة المثمرة الواحدة من الزيتون السقي بـ(٢٥) كغ والبعل (١٥) كغ، مشيراً إلى أن كمية الزيتون التي تستخدم للعصر تبلغ (٨٣٦٦)

## غرفة صناعة دمشق وريفها: مدخلات الصناعة باتت مكلفة ولا مصلحة لأي صناعي أو تاجر ببقاء الأسعار مرتفعة



الصين ويختار البضاعة الرخيصة من النخب الثاني والثالث ليحقق أعلى أرباح على حساب تراجع مستوى الجودة، كون سياسة التصنيع للصناعة الصينية تكون بإنتاج بضاعة لها الشكل الخارجي نفسه، ولكن لها مستويات مختلفة للجودة من النخب الأول والثاني والثالث وحتى من النخب الرابع، مبيناً أن تصنيع البضاعة نفسها بمستويات مختلفة بالجودة والسعر، يجعل البضاعة الصينية تحتل السوق الرئيسية وجميع الأسواق البديلة للمنتج نفسه، ولاسيما أن أكثر ما تتقنه الصين هو تصنيع بضاعة بعمر زمني افتراضي محسوب بطريقة متناهية بالدقة، ولولا البضاعة الصينية التي تغزو كل العالم لكانت البضاعة الأوروبية تُباع بسعر أعلى بكثير من سعرها الحالي.

ومن ناحية تصدير المنتجات أشار عابدين إلى أن أي بضاعة تُصدّر لأي دولة عربية أو أجنبية، تفيد وتدعم الاقتصاد الوطني، وتساعد على خلق قيمة مضافة، ما يؤدي إلى تخفيف الضغط على الدولار واستيراد المواد الغذائية فقط، ويؤدي ذلك إلى زيادة تشغيل المصانع واليد العاملة والمساهمة في إعادة الإعمار، والمحافظة على ثبات سعر الصرف في السوق المحلية، وهذا ما يصبّ بدعم الصناعة والصادرات.

ويتفق عضو غرفة تجارة ريف دمشق مهند زيد مع غيره من أن السلعة المحلية في أسواقنا لم تعد اليوم منافسة في الخارج، جراء ارتفاع تكاليف المحروقات والكهرباء والضرائب والرسوم المالية وغيرها، مبيناً أن مشكلة التاجر أصبحت بالكلفة المرتفعة كل يوم، نتيجة غلاء المواد الأولية، من بداية الاستيراد إلى دخول البلد إلى تصنيعها إلى حين وصولها إلى التاجر لبيعها، حيث إنه يجب ألا يدخل على المواد الأولية ضريبة حتى تنافس غيرها، أما المواد الجاهزة فيجب فتح باب الاستيراد لها، لافتاً إلى أن عاملي القوة الشرائية والاستهلاك ليسا مناسبتين اليوم لقوة الإنتاج، خاصة وأن جزءاً من الطاقة الإنتاجية يتم تصديره، وجزءاً آخر يتم استخدامه داخل البلد كتوزيع جغرافي.

### رخيصة الثمن!

الخبير الاقتصادي جورج خزام اعتبر أن ارتفاع التكاليف للمواد الأضعاف مضاعفة وضعف القدرة الشرائية للمواطن، جعل بعض التجار أو المستوردين يبحثون عن المنتجات الرخيصة، وبات تحقيق الربح لهم هو المطلوب، حتى لو كان ذلك على حساب المواصفات، حيث إن التاجر السوري -حسب قوله- يذهب إلى

### دمشق - محمد العمر

ارتفعت الكلف الإنتاجية في المنشآت الصناعية بارتفاع المواد الأولية، ووصلت إلى أرقام قياسية، حتى أثر ذلك بشكل سلبي على استهلاكها وانسيابها، وخلق أرباكات وفوضى بانتشار المواد والمنتجات الأقل جودة في الأسواق المحلية، بالتزامن مع دخول بضاعة رخيصة الثمن من دول أخرى، مما يعني إضعاف عامل المنافسة لدى المصنّعين، ولاسيما في المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر.

عضو غرفة صناعة دمشق وريفها حسام عابدين أكد أن مكونات الصناعة الأساسية التي هي حوامل طاقة وتمويل بانسياب المواد، باتت مكلفة ومرتفعة وأثرت على غلاء المواد والمنتجات في الأسواق المحلية، حيث لا صناعي ولا تاجر من مصلحته أن تبقى الأسعار مرتفعة، لأن ذلك يؤثر على العمل باعتبار أن تكاليف الإنتاج باتت مرتفعة، وهي زائدة عن دول الجوار، مما يضعف باب المنافسة بين المنتجات والصناعيين، ويخلق أنواعاً لا تلبى الأسواق، لتتوفر فيها البضاعة الصينية وهي موجودة بأشكال وأصناف متعدّدة تلبى جميع الطلبات، إلا أن ذلك لا يعني أنها رخيصة الثمن، كما أن المنتجات المستوردة بين استلامها وحركة الإنتاج ودوران عجلتها يحتاج لفترة جيدة، الأمر الذي يشكل عثرة أمام المنشآت ومنها الصغيرة التي ستعمل حينها بطاقة إنتاجية ضعيفة وخاصة مع ارتفاع التكاليف، فحتى تنشط الصناعة -حسب كلامه- نحتاج إلى تمويل ورأس مال من المصارف الخاصة والعامّة وإعطاء تسهيلات بانسياب المواد الأولية، باعتبار أن أسواقنا في الوقت نفسه تعتمد على صناعات صغيرة ومتناهية الصغر للمواد الأولية.

## رغم انخفاض الأسعار العالمية للسلع الغذائية بنسبة 10.7% إلا أنها في ارتفاع مطرد عندنا.. فما السر؟!!

الغذاء المحلية تزامناً مع المؤشرات الدولية، حيث تختلف الأسعار المحلية عن العالمية لأسباب -على ما يبدو- لا تتعلق بالصادرات العالية ووفرة المخزونات، بل لأسباب محلية بحتة مثل ارتفاع أسعار المحروقات والنقل والتخزين وغيرها، وقد تختلف أسعار الغذاء في الأسواق المحلية بناءً على العرض والطلب، فقد يؤثر ارتفاع الطلب في سعر المنتجات الغذائية، وخاصة إذا كان هناك نقص في العروض، وهذا أمر مسلّم به، لكن حتى هذه المعادلة الصحيحة لا تنطبق على الأسعار محلياً، فكم من سلع ومنتجات غذائية سجلت وفرة في العرض، لكن ورغم ذلك لم تنخفض أسعارها لدينا؟!!

كذلك يمكن أن تؤثر التكاليف التشغيلية في الصناعات الغذائية بتكلفة إنتاج الغذاء، إلا أن انخفاض الأسعار عالمياً مقابل ارتفاعها وعدم انخفاضها أو حتى المحافظة على مستوياتها محلياً، من أشد الأدلة على وجود احتكار، وقد يكون هذا الاحتكار مستتراً، بأن تكون مؤسسات تجارية تسيطر على السلسلة القيمة كاملة بدءاً من الاستيراد والتخزين حتى منافذ البيع، ما يستدعي من الجهات المعنية التدقيق في هذه الأسباب جميعاً، لتقديم تفسيرات واضحة عن عدم استجابة المنتجات محلياً لانخفاض الأسعار العالمية للغذاء، لأن انخفاض أسعار المنتج النهائي، يعني حكماً انخفاض أسعار مدخلات إنتاجه، سواء المحروقات أو النقل أو التكاليف التشغيلية أو المواد الأولية المحلية أو المستوردة... وهذا ما لا يحدث في سورية!!!

Qassim1965@gmail.com

ومن اللافت للنظر أن مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار منتجات الألبان تراجع بنسبة 2.3% في آب للشهر التاسع، وقد فسّر تقرير المنظمة هذا التراجع بسبب ضعف الطلب على الواردات العالمية والمخزونات الوفيرة في المناطق المنتجة الرئيسية، لكن هذا التراجع لم ينعكس محلياً، لا بل ارتفعت الأسعار وبقفزات ملفتة عندنا!!!

كما انخفض مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار اللحوم بنسبة 1% عما كان عليه خلال الشهر الماضي أيلول في ظل ضعف الطلب على الواردات وتوافر كميات كبيرة متاحة للتصدير، ما أدى إلى انخفاض أسعار لحوم الدواجن والأغنام، إذ إن هناك وفرة عالمية في هذه المنتجات، وهناك منافسة قوية في التصدير مع تأثير واضح للتغير في أسعار الصرف في مصلحة من يملكون الدولار، وفي الوقت نفسه نجد أن أسعار منتجات الألبان واللحوم في السوق المحلية قد ارتفعت في اتجاه مخالف للاتجاهات العالمية، بل شهدت أسعار الحليب والأجبان وغيرها من المنتجات ارتفاعات كبيرة واضحة!!!

وهنا من المهم الإشارة إلى أن تتبع أسعار الغذاء المحلي، يعدّ مختلفاً عن المؤشر العالمي للغذاء الذي تصدره المنظمة الدولية، حيث يقيس المؤشر العالمي خمس مجموعات من الغذاء، وهي مؤشرات أسعار الحبوب والزيوت النباتية ومنتجات الألبان وأسعار اللحوم والسكر، لأنها تمثل عناصر مهمة للأمن الغذائي، كما أن المؤشر الدولي يعرض بياناته منذ 2005، وفقاً لهذه العناصر، ومع ذلك فإن التساؤلات قائمة بشأن الأسباب الكامنة خلف عدم تراجع أسعار



### البحث - قسيم دحدل

كثير الحديث خلال الفترة الماضية من المختصين الاقتصاديين والمنظمات الدولية ذات العلاقة بالقضايا الاقتصادية والتجارية، حول علاقة ارتفاع معدل التضخم وارتباطه بارتفاع أسعار السلع والخدمات الأساسية، مثل الأطعمة والطاقة والنقل والملابس، ما يؤدي بدوره إلى رفع تكلفة المعيشة، وكان النقاش محل جذب وشد في ظل الظروف التي تعيشها مؤشرات نمو الاقتصاد العالمي من تراجع، وفي هذا السياق ومن خلال تقرير نشرته قبل أيام منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "فاو"، أفاد بأن المقياس العام للأسعار الدولية للسلع الغذائية سجل انخفاضاً بنسبة 10.7% من مستواه المسجل قبل عام من الآن، وأدنى بنسبة 24% من أعلى مستوى له على الإطلاق كان قد سجله في آذار

## مع نهاية موسم المكدوس.. كميات الباذنجان والفليفلة الواردة إلى سوق الهال لم تتجاوز ربع المعتاد!



الواردة إلى سوق الهال من الباذنجان والفليفلة خلال موسم المكدوس حتى الآن قليلة جداً، وهي بالكاد تشكل 25% من الكميات التي كانت ترد في الأعوام السابقة، عازياً ذلك إلى تراجع الإنتاج بسبب الكلفة وغياب الدعم عن المزارع والأسمدة للمزارعين، موضحاً أن الطلب كان في ذروة الموسم أكبر من العرض في السوق، مما رفع الأسعار عما كانت عليه في البداية، إذ يبلغ سعر كيلوغرام الباذنجان اليوم 5000 - 6000 ليرة، والفليفلة 4000 - 5000 ليرة، والثوم 25 ألف ليرة، فيما يبلغ سعر لتر زيت الزيتون 7500 - 10000 ألف، والزيت النباتي 28 ألفاً، والجوز 8000 - 10000 ألف ليرة.

وأوضح العقاد أن هذه الأسعار استقرت تقريباً منذ ذروة الموسم، ومن غير المرجح زيادتها بعد أن انتهى الموسم، مشيراً إلى أن التصدير حالياً يقتصر إلى حد كبير على البندورة بعد منع تصدير البطاطا، حيث يتم تصدير 300 - 500 طن يومياً لدول الخليج 90% منها للسعودية.

### دمشق - ريم ربيع

يوشك موسم "المكدوس" على الانتهاء بكميات لا تتجاوز ربع ما كانت العائلات السورية تحضره في الأعوام السابقة، حيث اختصرت معظم العائلات الكميات لأدنى حدٍ إثر الغلاء والتكلفة الكبيرة التي تتجاوز قدرتهم الشرائية، فيما اضطرت أسر أخرى للاستغناء نهائياً عن "المونة الأساسية" أسوةً بمعظم المواد الغذائية من أجبان وألبان وزيتون وغيرها، وذلك بعد أن تجاوزت تكلفة صناعة كيلو المكدوس عدة أضعاف ما كانت عليه في العام الماضي، فرغم أن البعض اتجه لتعديل المواد المستخدمة بالحشوة، كاستبدال الجوز بالفستق، واستخدام الزيت النباتي بدلاً عن زيت الزيتون، وتقليل كمية الثوم المستخدمة، إلا أن النتيجة لم تتغير لجهة التكاليف المهرقة، ولاسيما أنها تزامنت مع عودة المدارس وارتفاع غير مسبوق بسعر الصرف انعكس على كل المواد.

عضو لجنة تجار ومصدري سوق الهال محمد العقاد أكد أن الكميات

## ندوة ومعرض وعرض باليه في ذكرى رحيل عمر حمدي - مالفيا 18 الشهر الجاري

الصوت يستطيع أن يوحي باللون أو يستطيع اللون أن يوحي بالصوت، ثم ظهرت محاولات دمج الفن الموسيقي مع الفن التشكيلي مع تجارب كانديسكي وبول كلي كمنطلق اختبري متماسك مع هواجس التعبير عن إيقاعات حيوية موسيقى اللون وتقاسيمه المرئية المسموعة بالعين .

أما في ميدان الحداثة الابتكارية ما لبث أن اتسع كثيراً وأصبح يستعين كل فن بمعطيات فن آخر، فامتزج التشكيل بالرقص، كمحاولة لكسر علاقة القطيعة القائمة بين الفن التشكيلي والجمهور. ومن هنا بدأت خطوات التداخل بين مختلف الفنون في الصالات وعلى المسارح والشاشات الكبيرة .

والدمج ما بين الغنائية والعقلانية في توزيع اللون، أي ما بين الإيقاع العفوي والهندسي، وتداخل السطوح والحركات اللونية، ثم التحول لإظهار علاقة الخط العربي بالمساحة وبحركات الرقص في لوحات رينا علو، وما إلى ذلك من إيقاعات تشكيلية متنوعة، أوصلنا في نهاية المطاف إلى تنوعات النغم الموسيقي البصري وتبدلاته الإيقاعية.

هكذا أصبحت رينا قادرة على توأمة حركات رقص فراشات أو بجعات باليه فرقتها "الرين" بالموسيقا وبالفن التشكيلي، من خلال صياغة فصول تكاوين عناصرها البصرية، أو ما يسمى بالإحساس التلقائي في صياغة حركات الرقص وحركات اللون وخطوط، والتي تتوالد من إيقاعاتها مؤشرات الإحساس والمشاعر الداخلية العميقة، فهي قادرة على التعبير بحركات الرقص، تماماً كما تعبر بحرية عبر أشكالها وألوانها وخطوطها، وكما يعبر العازف بالألحان الموسيقية .

لينا ديب ( نائبة رئيس إتحاد الفنانين التشكيليين السوريين ) وأنا أديب مخزوم، منظم الاحتفالية، والمشرّف على تنظيم المعرض التكريمي، بالتعاون مع شقيق المحقّق به الفنان عرفان حمدي.

ويشارك في المعرض التكريمي، أكثر من سبعين إسماً من كل الأجيال والمدارس الفنية والتقنيات والمواضيع، ولهذا حمل عنوان: " لقاء الأجيال في تكريم عمر حمدي - مالفيا " .

وتتضمن الاحتفالية عرض باليه لفرقة "الرين" للأطفال بإشراف الفنانة التشكيلية والكوتش رينا علو تحت عنوان " عمر حمدي من الحسكة إلى مدن الفن الكبرى " .

وأضاف مخزوم: لأول مرة نقدم في حفل تكريم فنان تشكيلي، عرض باليه، وستشارك فيه حوالي خمس وعشرون طفلة من فرقة "الرين" التي أسستها ودرستها رينا علو، ولهذا سيشاهد الجمهور احتفالية كبرى، قادرة على الإبهار البصري والسمعي، وتليق بالراحل الكبير عمر حمدي، حيث تعمل عروض الفنانة الشاملة رينا علو على إيجاد حالة من التبادل والتداخل بين المؤثرات البصرية والسمعية ( باليه، موسيقا، فن تشكيلي ) وفي لوحاتها ترسم راقصات الباليه بصياغة تعبيرية مبسطة تتداخل مع الحروف العربية المبعثرة المأخوذة من التراث الشعري.

والمعروف أن جذور هذه المصاولات تعود إلى تجارب بيتوفن الذي تمنى لو كان للموسيقى قدرة الكلمة في التعبير عن أعماله، وهذا ما دفعه إلى الاستئجاد بقصيدة شيلر في سمفونيته التاسعة ( تماماً كما استفادت رينا من بعض القصائد العربية القديمة). وتتمنى فاغنز لو أن



### هويدا محمد مصطفى

دعا المركز الثقافي العربي في كفر سوسة لحضور احتفالية الفنان الكبير الراحل عمر حمدي- مالفيا ساحر الخط واللون والضوء، برعاية مديرية ثقافة دمشق، وبمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لرحيله، وذلك مساء الأربعاء ١٨ تشرين أول ٢٠٢٣ الساعة الخامسة. لإلقاء مزيداً من الضوء على الفعالية إلتقينا الفنان

والناقد التشكيلي والمؤرخ الموسيقي أديب مخزوم منظم الاحتفالية، والمشرّف على المعرض التكريمي، حيث قال: عمر حمدي - مالفيا فنان كبير وعبقري وفن لا يتكرر ويستحق التكريم على أعلى المستويات. وعن الندوة قال: المشاركون في الندوة: أ.د. فيصل سلطان ( فنان وناقد وباحث وأستاذ أكاديمي ) ، والباحث والمؤرخ أ.د. علي القيم، والفنان أ.د. محمد غنوم، والفنانة أ.

## دور الفاتيكان والأوبرا في الجزء الثالث من "العرب"

يطل عليها منزل العائلة.

### ملده شويكاني

"تبرع بهذا المبلغ سيمسح تاريخ عائلتك السيئ"، هذا ما قاله القسّ بالفاتيكان مايكل كوربولوني في فيلم "العرب" الجزء الثالث والأخير، والذي أنتج عام ١٩٩٠ وعُرض في جلسة النادي السينمائي في سينما الكندي بالتعاون بين مؤسسة أحفاد عشتر برئاسة د. أيسر ميداني، والمؤسسة العامة للسينما بإشراف الكاتب والمخرج وليم عبد الله.

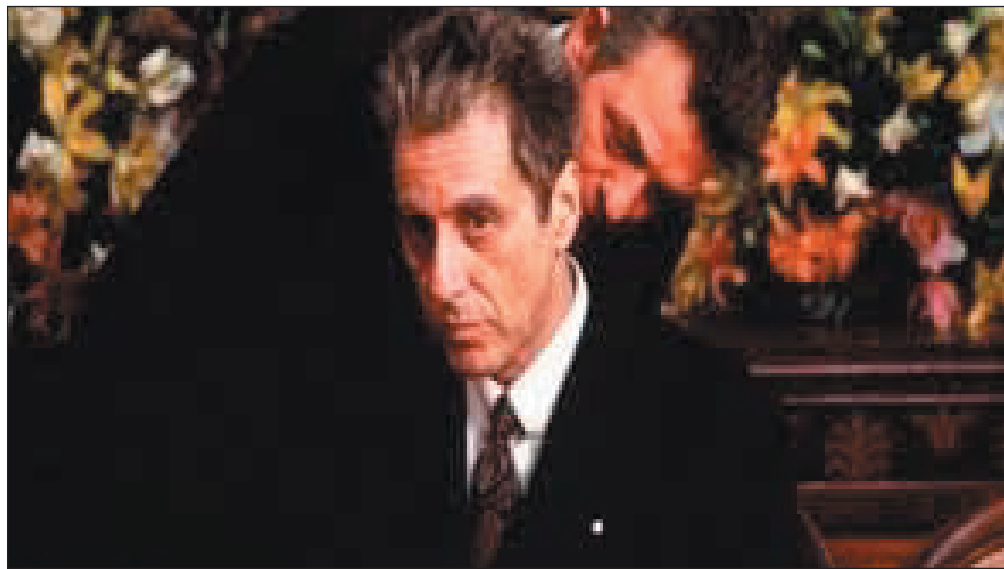
وفي هذا الجزء تُسدل الستارة على نهاية رجل المافيا مايكل، الذي نجا من كل محاولات الاغتيال ليصير بهدوء وحيداً في منزله الكبير في مسقط رأسه صقلية بالمشهد الأخير فنية خاصة توحى بلوحة تشكيلية، بخلفية تظهر الألوان الترابية الباهتة في الحديقة، وبحركة بطيئة لمايكل الجالس على الكرسي يضع النظارة ويسقط على الأرض أمام كلبه، في هذه اللقطة يتعمّد المخرج الانسحاب بحركة بطيئة كأنها إحدى حركات السمفونية.

### مقرّ الفاتيكان

ويتابع المخرج فرانسيس فورد كوبولا مساره في "العرب" بتنفيذ الجرائم، إلا أنه يدخل بجراً إلى مقرّ الفاتيكان مع حضور البابا، ويأخذ القسّ جيلداي دوراً رئيسياً بتصاعد الأحداث، فيظهر المخرج السلبيات بإخفاء حقيقة المبلغ الضائع من خزينة الفاتيكان، وفي الوقت ذاته يوحى بالدور الديني باعتراقات مايكل لقسّ آخر بارتكابه الكثير من الذنوب والجرائم، ولاسيما قتل أخيه فريدي، والذي لم يشك بقتله أحد، ويتضح هذا في مشهد يجمع بين مايكل وشقيقته كوني: "لا تحمّل نفسك ذنب غرق فريدي".

### الغناء الأوبرالي

كما يدخل عوالم الأوبرا من خلال ابن مايكل أنطوني الذي يواجه والده ويعلمه بقراره بترك دراسة القانون، وتوجهه نحو الغناء الأوبرالي: "ترك هذه العظمة، وتكمل حياتك مغنياً". ولم يقتصر دور الأوبرا على تغيير مصير شخصية أنطوني فقط، إذ كانت شريكاً بالنهاية المأساوية. كما التزم المخرج أيضاً بمسار الزمن الفعلي الواحد للفيلم باستثناء المقطع الذي تكرر بقتل فريدي في البحيرة التي



والدين، التالوث المعتمد بسلسلة العراب. لكن الآلية التي اشتغل بها في الجزء الثالث ملفته منذ البداية بالكنيسة والاحتفال بالتكريم وصفقة المال بتتالي المشاهد، هي العناصر ذاتها الموجودة بالسلسلة، وعقب على القاسم المشترك بين الأجزاء الثلاثة بتقديس العائلة، رغم إجرامهم وهذا التضاد الملفت.

### دعم الحركات الفنية

والأمر المهم أن الفيلم صنع ليوجه رسالة بأنه يمثل عائلات المافيا الحاكمة بالعالم، إن كان روتشيلد أو روكفيلر، ليكون بمثابة ترويج للسيطرة على الاقتصاد والفاتيكان، بدلالة ذكر اسم روكفيلر بالفيلم حينما قيل لمايكل: "أنت روكفيلر الجديد"، وفي الوقت ذاته يؤكدون على دعم الحركات الفنية والأدبية لتبييض حضورهم ومدّ يدهم لكل المجالات، فنكررت عبارة: "سندعم الفنانين" من خلال دور المؤسسة التي تديرها ماري.

### التخلي عن الحب

إضافة إلى ذلك لا وجود للمشاعر الإنسانية والوجدانية بالفيلم، رغم أنه يحكي عن الحياة والعائلة والفرح، بدا ذلك بقتل مايكل فريدي، وكذلك الحب حينما طلب مايكل من فينست التخلي عن ماري رضخ له مباشرة من أجل عمله بالمافيا. كما نوه إلى المشهد الأخير بموت مايكل بمشهد عبثي وهو وحيد مع الكلب.

زوجته إلى جانبه، فتتكرر أغلب الأحداث بأوضاع مختلفة وصولاً إلى المشاهد الأخيرة التي ينفذ فيها مايكل جرائمه المتتالية، لكن في هذا الجزء ينفذ الجرائم مايكل وعدوه موسكا، وتنتقل الكاميرا من مشهد إلى آخر كما تنفذ بعض الجرائم بالسم، مثل كوني شقيقة مايكل التي تقدّم الحلوى المسمومة ل توني، وبمشهد قتل من حل بعد موت البابا بسبب ارتشافه القهوة كي لا يفضح عمليات الفساد.

### رصاصه خاطئة

وصولاً إلى النهاية المأساوية بالمشهد الحزين على درج الأوبرا بعد انتهاء المسرحية الأوبرالية التي يشارك بها أنتوني، حينما يطلق الرصاص على مايكل لكن الرصاصه تخترق صدر ماري وتسقط صريعة على مرأى من أفراد عائلتها وهي تردّد "بابا" فيصرخ مايكل صرخات تصل إلى السماء وتتابع الكاميرا لحظة احتضان كيه ابنتها ماري وهي منهاره، لينتهي الفيلم بعد سنوات بموت مايكل وحيداً.

### الثالوث المعتمد

وفي حديث الكاتب والمخرج وليم عبد الله المشرّف على النادي لـ "البحث" بعد عرض سلسلة العراب بأجزائه الثلاثة، أوضح أن المخرج لم يغيّر من الرتم الذي التزم به في الجزأين السابقين، من حيث امتزاج الحياة والجريمة

### استحضار رومانسيات قديمة

ويستحضر مشاهد رومانسية للحظات جميلة أمضاهما مايكل مع حبيبته الأولى التي تزوجها في صقلية، وقتلها أعداؤه بتفجير سيارته، بتوظيف المشهد بمشهد إقناع ابنته ماري بالتخلي عن حبها ل فينست ابن عمها سوني الذي قُتل بالجزء الأول، ليأخذ دور الشخصية الجديدة المساندة ل مايكل والذي يتولى فيما بعد قيادة عائلة كورليون.

ولا يخلو الفيلم من مسحات رومانسية، ولاسيما في علاقة ماري مع ابن عمها فينست، واللقاءات التي جمعت بين كيه زوجة مايكل وأم ولديه بعد انفصاله عنها سنوات، واعترافهما باستمرار حبهما رغم الانفصال.

تغيّر الأمكنة والشخصيات الجديدة التي دخلت الجزء الثالث ساعد في التأثير على المشاهد بمرور الزمن وتشعب الأحداث تمهيداً لنهاية رواية العراب التي اقتبس عنها الفيلم. والملفت أيضاً جمالية الإضاءة الأقرب إلى الخافتة في مواضع كما في الجزأين السابقين، مع قوة تأثير الموسيقا.

### في الكنيسة

يبدأ الفيلم عام ١٩٧٩ برسالة يكتبها مايكل (آل باتشينو) لأولاده لحضور تكريمه بالكنيسة عن مجمل أعماله الخيرية وتبرعاته، لتظهر ابنته ماري (صوفيا كوبولا) التي تدير مؤسسة خيرية في إمبراطورية والدها وتتبرع بمبلغ كبير، يخفي مايكل وراءه عقد صفقة مع القسّ جيلداي لدخوله بالشركة العقارية التابعة للفاتيكان "إيمو بيليارى".

وفي الكنيسة تلتقي ماري بابن عمها فينست (أندي جارسيا) وتغرم به، وتتصاعد الأحداث بالصراع بين مايكل وأعدائه وتصرف فينست المتهور ما يغضب مايكل، الذي يفكر بخطة للقضاء على أعدائه بعد اجتماعات وتنقلات بالطائرة ومطاردات.

### أشكال أخرى للجريمة

يتخلل الأحداث مرض مايكل ودخوله المشفى ووقوف

## البوشي يستقيل رسمياً ويؤكد بأن نادي أهلي حلب تقوده المصالح الشخصية

حلب- محمود جنيد

كما كانت "البعث" قد كشفت يوم أمس وعلى لسان صاحب العلاقة، فقد تقدم عضو مجلس إدارة نادي أهلي حلب مهند البوشي باستقالته بشكل رسمي إلى اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي العام في حلب، وذلك بعد اجتماع مغلق مع رئيس التنفيذية أحمد بيرم، شرح من خلاله مسوغات ودوافع الاستقالة التي كانت مفاجئة ومربكة في توقيت حساس يحتاج فيه نادي أهلي حلب وكرته وفريقه الأول تحديداً إلى الاستقرار والهدوء، الذي يفضي لإعادة ترتيب البيت الداخلي وأروقته بشكل عام، وترميم الشروخ وتذليل المصاعب والعقبات التي تعترض

مسيرة النادي وعودته إلى سابق عهده موجهة مشرف للرياضة السورية والحبية. البوشي بدروه أكد لـ "البعث" ما تقدم معللاً أسباب الانسحاب من مهمته بعدم تجاوب أعضاء الإدارة معه والتدخلات بصلب عمله، مضيفاً: لست ضعيفاً وقادر على تحمل مسؤولياته والمضي بها للآخر، ولكن بالمقابل لا أرضى بعد مشواره الطويل في ميادين الرياضة بأن أكون مجرد واجهة وعضو إدارة بالاسم مهمش وبلا دور، مسلوب الإرادة ومياه القرارات تمشي من تحتي بشكل عشوائي بلا تخطيط أو تنظيم أو خبرة من قبل أشخاص غير رياضيين يتدخلون بعمل تخصصي ويسحبون بساطه

من تحت أهله، ونحن أكبر نادٍ في سورية يدار بالأهواء والمصالح الشخصية. وأشار البوشي إلى أن هناك تدخلات كبيرة بعمله من تعاقدات لاعبين وأجانب وسفر و صرفيات وتعيينات وسواها كل تلك الأمور لم يكن بصورتها، الأمر الذي سيحاسب ويسأل عنه أمام الرأي العام وأعضاء النادي و الجمهور مستقبلاً، وهو لا يقبل أن يكون كبش فداء وآخر من يعلم في أي ميدان عمل يخوض فيه. وفي محاولة البعث لرصد الرأي الآخر، نفى مصدر في الإدارة الأهلاوية مبدئياً ما قاله البوشي جملة وتفصيلاً واصفاً إياه بالتلفيق الذي لا يصح أن يصدر عن شخص



ورياضي له مكانته واسمه مثله كان وجوده مثار لبلبة في الإدارة، مضيفاً بأن الرد على كلام البوشي بالذلائل الداحضة سيكون قريباً.

## دورة مميزة لليونيفايث قبيل المشاركة في بطولة العالم

رئيس اللجنة العليا لرياضة اليونيفايث زياد إبراهيم أوضح لـ "البعث" أن المشاركة في الدورة كانت كبيرة، حيث شارك سبعون دارساً ودراسةً من معظم المحافظات، وهو عدد كبير على صعيد الدورات التدريبية لهذه الرياضة، كاشفاً أن المنتخب الوطني يواصل تحضيراته للمشاركة في بطولة العالم لليونيفايث التي ستقام نهاية الشهر القادم في روسيا والطموح إحراز نتائج جيدة في هذه المشاركة المهمة.

وكان اتحاد الفنون القتالية قد أعاد تشكيل اللجنة العليا لهذه اللعبة مؤخراً بغية تفعيلها على أرض الواقع، لذا تعتبر هذه الدورة هي باكورة نشاط اللجنة.

سامر الخبير

والتغذية والحركات الأساسية وأساسيات القتال وإشارات الحكام والكلمات الأساسية والركلات وحركات السقوط وتنظيم البطولات والإدارة والتنظيم وكل ما يتعلق بالشق الفني. وحاضر في الدورة محاضرون معتمدون باتحاد الفنون القتالية هم سمير النجار وبسام النصار ومدير غصن وعبد الهادي بحسبك، لكن للأسف وبسبب نقص الكوادر وعدم وجود مدربين وخبراء أجانب يضطر اتحاد اللعبة للاستعانة بمدربين من اختصاصات أخرى للقيام بمثل هذه الدورات، وطبعاً هذه الخطوة لها سلبيات وإيجابيات، وحالياً ضمن الإمكانيات المتوفرة لرياضاتنا الفردية، بحسب لاتحاد الفنون عزمه وإصراره على تطوير ألعابه ورفع سوية لاعبيه من أجل الارتقاء إلى المرحلة الثانية، حيث التخصص أمر مطلوب إضافة إلى تلبية المشاركات الخارجية.



أنهى اتحاد الفنون القتالية دورة تدريبية برياضة اليونيفايث استضافتها مدينة الفيحاء الرياضية في دمشق على مدى يومين، بهدف تأهيل وتدريب مزيد من الكوادر القادرة على نشر هذه الرياضة التي تعتبر حديثة قياساً بباقي رياضات القوة، حيث دخلت رياضتنا عام ٢٠٠٧. وتناولت الدورة محاضرات نظرية وعملية حول علم التدريب وصناعة البطل

## نشاط منوع لنادي السيارات والتحضيرات مكتملة

يشارك نادي السيارات السوري بفعالية (Damascus Auto show) المخصصة لرياضة المحركات، والتي تنظمها شركة ساغا بالتعاون مع ماركت دمشق ومحافظة مدينة دمشق ووزارة السياحة، وستقام على أرض المعرض القديم على مدى ثلاثة أيام اعتباراً من يوم الخميس المقبل. وتتضمن الفعالية في يومها الأول استعراضاً لأبطال رياضة الدريفت، وفي اليوم الثاني سباقاً للسرعة، وتختتم الفعالية بسباق للدريفت، ويتخللها عرض للسيارات الكلاسيكية والدراجات النارية الكلاسيكية وسيارات أوف رود. رئيس مجلس إدارة نادي السيارات الدكتور سامر خضر أكد أن اللجنة المنظمة للسباق أنجزت كافة الإجراءات اللازمة لإقامة الفعالية الرياضية من



كاشفاً أن النادي هذه المرة سيأتي إلى الجمهور لتكون المتابعة متاحة لشريحة أوسع من محبي الرياضة الميكانيكية.

المحرر الرياضي

تهيئة منطقة السباق وتحضير الحلبة، ورسم المسارات وتأمين كافة الاحتياجات اللوجستية والتنظيمية والإدارية وأماكن توضع الجمهور وغيرها من الإجراءات، مبيناً أن تأمين تهيئة مكان مناسب لإقامة السباقات في قلب دمشق تطلب جهوداً كبيرة واستثنائية من جميع كوادر نادي السيارات كون العمل بدأ من الصفر في المكان المحدد للفعالية، وضمن فترة زمنية قصيرة جداً، وكان بمثابة التحدي الذي يجب أن يكسب كما في كل مرة. ولفت خضر إلى أن هذه الفعالية ستشكل عودة جديدة لأنشطة رياضة السيارات إلى دمشق بعد إقترانها خلال السنوات القليلة الماضية على حلبة نادي السيارات في صيدنايا، والتي شهدت جميعها حضوراً جماهيرياً كبيراً،

## سلة الوحدة في نصف نهائي دورة الانترانيك

اللبنانية تتقدم علينا كثيراً لكن اللاعبين والكادر التدريبي كانوا على قدر الثقة وحققوا حتى الآن نتيجة جيدة، وقد عمد المدرب إلى زج مجموعة من الأسماء الشابة في المباريات الهدف منها اكتساب الخبرة قبل خوض منافسات الدوري، كما أن المشاركة في الدورة تأتي ضمن التحضيرات للمشاركة في بطولة وصل، حيث سيلعب أولى مبارياته يوم ٢٦ الشهر الجاري عندما يواجه الشرطة العراقي في صالة الفيحاء بدمشق.

وأشار قصار إلى أن الفريق يشارك مع لاعبان أجنيان قداماً مستوى مقبولاً، وخاصة جومارو براون الذي سجل ٢١ نقطة في مباراة الرياضي كأفضل مسجل في اللقاء، مع ٤ تمريرات حاسمة.

عماد درويش

فاز الوحدة في مباراته الأولى على فريق (NSA) بنتيجة ٧٠-٦٨، وفاز في مباراته الثانية على فريق ميرويا ٧٠-٥٨، وخسر أس أمام الرياضي بفارق ١٧ نقطة بنتيجة ٨٠-٩٧ ليواجه يوم غدٍ في الدور نصف النهائي فريق الأنطونية اللبناني.

الوحدة قدّم مستوى مقبولاً حتى الآن، لكنه في مباراة الرياضي لم يكن بالشكل المطلوب، ونجح في الربع الأول والأخير بتقديم مستوى يليق به كبطل للسوري، إلا أن الرياضي (بطل السوري اللبناني) كان الطرف الأفضل ونجح لاعبه المحليون والأجانب من رفع الفارق.

عضو إدارة نادي الوحدة فراس قصار أكد لـ "البعث" أن الفريق قدّم مستوى يليق بسعة سلة الوحدة خاصة وسعة السلة السورية عموماً، مضيفاً: الفرق



يوصل فريق الوحدة للرجال لكرة السلة مشاركته في دورة الانترانيك الأولى التي يستضيفها النادي اللبناني على أرضه في العاصمة بيروت. الوحدة نجح بالتأهل للدور نصف النهائي بعد أن حل في المركز الثاني في المجموعة الأولى برصيد ٥ نقاط خلف الرياضي اللبناني بـ ٦ نقاط، حيث

## وجوه جديدة مع المنتخب الوطني لكرة القدم. . وتغييرات كبيرة في صفوفه

ناصر النجار

قبل شهرين من انطلاق العرس الآسيوي التي تستضيفه قطر مطلع العام القادم، بدأ مدرب منتخبنا الوطني لكرة القدم الأرجنتيني هيكتور كوبر تحركاته العملية بعد ستة أشهر من تجريب اللاعبين ومتابعة آخرين ليستقر على تشكيلة فيها الجديد والقديم، ومن الوجوه الجديدة التي انضمت إلى المنتخب محترف من السويد إبراهيم المسار ومحترفان من الأرجنتين هما إيزاكيل العم وإبراهيم هيسار، وهؤلاء الثلاثة كما وصفهم مراقبون لاعبون جيدون ولديهم سيرة ذاتية مقنعة، وقد لعبوا في صفوف أندية الدرجتين الأولى والثانية سواء في السويد أو الأرجنتين، واستدعاهم إلى معسكر الإمارات يأتي من أجل اختبارهم عن قرب ومعرفة مدى جاهزيتهم الفنية والبدنية

الطبية، إضافة لمدى انسجامهم مع المنتخب وتناغمهم مع اللاعبين، وسيتمّ تقرير وضع اللاعبين الجدد بعد معسكر الإمارات والمباراة الودية مع الكويت التي ستجري يوم الـ ١٧ من الشهر الجاري. على صعيد آخر تمّ الاعتماد على الحارسين إبراهيم عمالة وأحمد مدنية مع إضافة حارس الوثبة أمجد السيد وحارس مرمى المنتخب الأولمبي مكسيم صراف، والملاحظ عودة فهد اليوسف للمنتخب وكذلك عمار رمضان ومحمد عثمان وعمر خريين، إضافة لاستبعاد العديد من اللاعبين الذين تمت دعوتهم في الأشهر الماضية مثل محمد الرمور وكامل حميشة ومحمود البحر وشاهر الشاكر وطه موسى باشا ومحمد ربحانية وأوليفر كاسكاو وغيرهم، وتمّ الاعتماد في الدعوة الأخيرة على الأسماء التالية: في خطي الدفاع والوسط مؤيد عجان ومؤيد خولي وثائر كروما وسعد أحمد وعمرو ميداني وخالد

كردغلي وعبد الرحمن ويس ومحمد عثمان ومحمود المواس ومحمد الحلاق ومحمد عنز، وفي خط الهجوم ياسين سامية ومردك مردكيان وعمر السومة وعمر خريين. ويواجه منتخبنا في النهائيات الآسيوية منتخبان أستراليا وأوزبكستان والهند، بينما سيلعب في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم القادمة مع منتخب اليابان وكوريا الديمقراطية وأحد منتخبي ميانمار أو كاو. ويفكر اتحاد كرة القدم بنقل مباريات منتخبنا في التصفيات الآسيوية من الإمارات إلى السعودية لتكون أرض منتخبنا المقترضة مع وجود تسهيلات كبيرة يقدمها الاتحاد السعودي لكرتنا. يُذكر أن منتخبنا لعب تحت قيادة المدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر خمس مباريات حتى الآن، ففاز على تايلاند ١/٢ وعلى الصين ١/٠ وصفر وخسر أمام البحرين وفيتنام بهدف نظيف وتعادل مع ماليزيا ٢/٢.



## المقاومة الفلسطينية توسع ردها الصاروخي على اعتداءات الاحتلال وتقف مستوطنات جديدة



وفي الضفة الغربية المحتلة، استشهد فلسطيني فجراً متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قمع قوات الاحتلال تظاهرة خرجت في مخيم العروب تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على غزة.

كذلك استشهد شاب فلسطيني وأصيب آخرون نتيجة اعتداء قوات الاحتلال ومستوطنيه عليهم في مدينة الخليل.

وعلى حي النمساوي ومنطقة سهلا وحي الأمل في خان يونس جنوب القطاع، كما استهدف محيط مجمع الشفاء الطبي في غزة، ومنازل في حي الزيتون في جنوبها الغربي، ما أدى إلى استشهاد ١٤٣ فلسطينياً وإصابة ٥٣٠، ليرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى ٨٤٩ وإصابة ٤٣٦٠ آخرين بجروح نتيجة عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على القطاع منذ يوم السبت الماضي.

أهلنا وإجبارهم على النزوح من منازلهم في عدة مناطق من قطاع غزة، فإننا نمهل سكان مدينة عسقلان المحتلة لمغادرتها قبل الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء، وقد أعذر من أنذر.

وفي السياق ذاته أكدت المقاومة أنها وجهت ضربات صاروخية لطار "بن غوريون" و"تل أبيب"، كما قصفت موقعي "زيكيم" و"ريمع" العسكريين المحاذيين للقطاع، وتحشيدات لقواته في مستوطنة "ياد مردخاي" جنوب عسقلان، وتحديث وسائل إعلام العدو الإسرائيلي عن إصابة عدد من المستوطنين نتيجة الرشقات الصاروخية.

كذلك قصفت سرايا القدس عدداً من المواقع العسكرية في تجمع "أشكول" الاستيطاني المحاذي للقطاع بقذائف الهاون والصاروخ، واعترف العدو الإسرائيلي بمقتل جنديين اثنين وإصابة آخرين.

وأوضحت المقاومة أن مقاومين تمكنوا من اقتحام موقع "زيكيم" العسكري شمال القطاع عبر الدخول من البحر، وأنهم يخوضون اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال.

إلى ذلك ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن طيران الاحتلال شن سلسلة غارات على منازل الفلسطينيين، في مخيم جباليا شمال القطاع، ومنطقة الصبرة، ومخيمي البريج والنصيرات وسطه، ورفح جنوبه، ومناطق متفرقة غربه،

في حين دوت صفارات الإنذار شمالي "هشارون" ووادي عارة، وفي "شلومي" و"بيتست" في الجليل الغربي، حيث سقطت صواريخ المقاومة، حسبما أفاد الإعلام الإسرائيلي.

في الأثناء، دارت اشتباكات بين المقاومين الفلسطينيين وجيش الاحتلال، وأفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" بأن المقاومين تسللوا إلى كيبوتس "مفلاسايم" في الغلاف. وأقرت وسائل إعلام العدو بمقتل الجنرال "مور شكوري" قائد ما تسمى الدوريات في المنطقة الجنوبية والرائد "أفشالوم بيرتس" من وحدة اليمام الخاصة أثناء الاشتباكات مع مقاومين فلسطينيين في مستوطنات على أطراف قطاع غزة.

كذلك أمطرت المقاومة الفلسطينية بمئات الصواريخ مستوطنة الاحتلال في مدينة عسقلان بالأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

وقالت كتائب القسام: "التهجير بالتهجير، وجهنا ضربة صاروخية كبيرة بمئات الصواريخ إلى عسقلان المحتلة رداً على تهجير المدنيين، وإذا لم يوقف الاحتلال تهجير المدنيين فسنبوصلك عسقلان حتى تهجيرها، ثم سننتقل لتهجير مدينة أخرى".

وكانت كتائب القسام قالت في وقت سابق: "رداً على جريمة تهجير العدو الإسرائيلي

### الأرض المحتلة - تقارير

وسعت المقاومة الفلسطينية من رقعة ردها الصاروخي على اعتداءات جيش الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة لليوم الرابع على قطاع غزة واستهدفت للمرة الأولى منذ بدء عملية "طوفان الأقصى"، قرية باقة الغربية، قرب منطقة الخضيرة، شمالي "تل أبيب"، كما استهدفت مستوطنات الجنوب والوسط بصليات من الصواريخ، جاء ذلك في وقت شهد غلاف غزة، اشتباكات بين المقاومين الفلسطينيين وجيش الاحتلال.

وفي النفاصل، وصلت صواريخ المقاومة الفلسطينية، إلى قرية باقة الغربية، قرب منطقة الخضيرة، شمالي "تل أبيب"، كما سقط صاروخ أيضاً قرب المنطقة الصناعية، بين باقة وجت، والتي تقع في الثلث الشمالي، داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، وآخر في يافا المحتلة، وفق لإعلام العدو.

وأضافت وسائل إعلام "إسرائيلية": إن صليات ثقيلة من الصواريخ أطلقت من غزة نحو "إسرائيل"، طوال فترة بعد الظهر، كما أفادت بسقوط صاروخ بالقرب من مستوطنة "شاكيد"، شمالي الضفة الغربية المحتلة. كذلك طالت صواريخ المقاومة المستوطنات المحيطة بقرية أم الفحم ومدينة جنين، في الضفة حيث سقط أحداهما على معسكر "سالم"، غربي جنين.

## احتجاجات ومظاهرات في عواصم عالمية رفضاً للعدوان على غزة

وشارك الآلاف في عدد من المقاطعات الكندية في مظاهرات منددة بجرائم الاحتلال الإسرائيلي وقتل الفلسطينيين في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، وتدمير المباني فوق رؤوس ساكنيها.

وشهدت تورنتو دعوة من حركة الشباب الفلسطيني ومختلف المؤسسات الكندية الفلسطينية في مقاطعة أونتاريو أكبر المظاهرات، حيث ردد المشاركون هتافات تدعو للعدالة وحرية فلسطين وتقرير مصيرها ووقف العدوان الهامجي الذي تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية وانتهاك الحرمات وتدنيس الأقصى الشريف.

وفي مقاطعة ألبرتا غرب البلاد، خرج مئات من الداعمين والمناصرين للشعب الفلسطيني في مسيرة مركبات رافعين الأعلام الفلسطينية ومنددين بجرائم الاحتلال.

وفي شأن متصل، أكد الحزب الشيوعي التشيكي المورافي أن حل الصراع في الشرق الأوسط يكمن في الالتزام دون أي شروط مسبقة بقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وضمن حق الفلسطينيين في إقامة دولة مستقلة ذات سيادة. وقال الحزب في بيان: "إن التصعيد الحالي للأوضاع في قطاع غزة يظهر بشكل واضح أهمية العمل من أجل تحقيق سلام عادل في هذه المنطقة"، مشدداً على أن هذا السلام يمكن تحقيقه عن طريق إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأراضي المحتلة، ووقف إنشاء المستوطنات وتنفيذ حق الفلسطينيين بدولة مستقلة عاصمتها القدس، إضافة إلى تمكين اللاجئين من العودة إلى وطنهم.

الحماية للشعب الفلسطيني، في ظل ما يتعرض له من اعتداءات على يد جيش الاحتلال، ورددوا الهتافات المطالبة بالحرية لفلسطين وبدعم القضية الفلسطينية كما أدانت منظمة طلابية في جامعة هارفارد الأمريكية العدوان الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة والضفة الغربية وقتل الأطفال والشيوخ والنساء.

وحملت المنظمات الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية تدهور الأوضاع، نتيجة تعنت حكوماتها المتعاقبة وإصرارها على معاقبة الفلسطينيين وإجبارهم على العيش في سجن مفتوح، مذكرة بأعمال القتل والعنف التي يمارسها الاحتلال ضد الفلسطينيين منذ ٧٥ عاماً.

وشهدت العاصمة البريطانية لندن احتجاجات أمام مقر سفارة الكيان الإسرائيلي رفضاً للعدوان المستمر على قطاع غزة.

ورفع المشاركون في الاحتجاجات الأعلام الفلسطينية ولافتات لحق الشعب الفلسطيني في إنهاء الاحتلال وإقامة دولته المستقلة، فيما قامت الشرطة البريطانية باعتقال ثلاثة من المشاركين.

ولليوم الثاني على التوالي تظاهر الآلاف من أبناء الجاليات العربية والفلسطينية، والأحزاب السياسية الإسبانية الداعمة للقضية الفلسطينية في العاصمة الإسبانية مدريد، تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة واحتشد المشاركون في الساحة المركزية وسط مدريد، وأمام مقر رئاسة الحكومة المحلية، رافعين الأعلام الفلسطينية، ومرددن شعارات الحرية لفلسطين والدعوة لمقاطعة "إسرائيل"، كما ندد المتضامنون بالصمت الدولي على جرائم الاحتلال، وكيل الغرب وأمريكا بمكيايين، متجاهلين ما تقوم به آلة الحرب الإسرائيلية من قتل وتدمير.



### عواصم - سانا

شهدت العديد من مدن وعواصم العالم مظاهرات واحتجاجات، رفضاً للعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة.

وذكرت وكالة وفا الفلسطينية أن الآلاف من الفلسطينيين ونشطاء السلام شاركوا في تظاهرات ووقفات حاشدة نظمت في ولايات نيويورك، ومينيابوليس، وكاليفورنيا، ونيوجيرسي الأمريكية تنديداً بالعدوان الإسرائيلي، حيث دعا المتظاهرون إلى توفير

## من تشرين التحرير إلى تشرين الطوفان

الساحة التي كانت يوم تشرين التحرير سورية مصريّة ضد محتل غاشم على الأراضي الفلسطينية، هي ذاتها اليوم باختلاف ميادينها ومعاركها وقادتها. بعد نصف قرن على الحرب، فُرع طوبولها من جديد، وهي التي لم تنته أبداً أو تتوقف، لكن المؤامرات الخارجية على محور المقاومة واستهدافه أجلت معاركها، إلا أن الرد كان دائماً في الوقت المناسب وبالشكل الذي يريده المحور ويحدده.

في تشرين ترسم البطولات، وتسقط الأوهام، وفي تشرين نثار لشهدائنا ونرد على أعدائنا بوحدة ساحاتنا ومصائرنا، في تشرين يأخذ النصر أبعاداً مختلفة وأشكالاً أخرى، وتبقى نتائجه على المدى الطويل حاضرة ومرسخة في عقول من شهدوه وفي وجدان الأجيال من بعدهم.

هي إرادة المقاومة والاستمرار بنهجها، وطوفان الأقصى، كما حرب تشرين، يؤكد أن "إسرائيل" ستبقى عدواً والصراع معها مستمر حتى تحرير كل حبة تراب من أراضيها.

رغد خضور

## تقرير إخباري

"إن ضمير أمتنا ينادينا، وأرواح شهدائنا تستحثنا.. وإن جماهير أمتنا من المحيط إلى الخليج تشخص بعيونها وأفتدتها إلى صمودنا العظيم.. وكلها أمل وثقة، إلى النصر سائرون" .. القائد المؤسس حافظ الأسد ١٠٧-١٩٧٣

نعم إن جماهير العالم، اليوم، تشخص بعيونها إلى غزة فلسطين، كما كانت قبل خمسين عاماً، تتربح أخبار الجبهة السورية والمصرية في حرب تشرين التحريرية، وتتابع الحدث لحظة بلحظة، فالكل معني بما يجري داخل أراضيها المحتلة، الآن، وحينها، وكيف لا وما هي أجيال جديدة تشهد بأمر أعينها ما كانت تسمع عنه ممن سبقها عن أسطورة تحطمت لجيش كان يعتقد أنه لا يقهر.

من عاش أحداث تشرين التحرير يراها اليوم في تشرين الطوفان، فالهجوم المباغت كان سمة الحربين، حيث فاجأت فصائل المقاومة الفلسطينية العدو بالآلاف الصواريخ التي سقطت، منذ ساعات الصباح الباكر، على المستوطنات في القطاع المحاصرة، في محاكاة لـ ١٤٠ طائرة قاذفة ومقاتلة وجهت ضرباتها الجوية لقوات الاحتلال في الجولان السوري المحتل، يوم السادس من تشرين

## غزة على شفا كارثة إنسانية.. "الصحة العالمية" تطالب بممر إنساني



وطالبت الجمعية المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لإنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع وفتح ممر إنساني آمن لدخول الوقود والمواد الأساسية لاستمرار عمل المنشآت الإنسانية، وخروج المصابين والمرضى الذين هم بحاجة إلى تلقي العلاج خارج القطاع وبوضع حد لإفلات الاحتلال من العقاب على جرائمه التي تصل إلى مستوى جرائم حرب.

طواقمها في الضفة الغربية والقطاع منذ يوم السبت الماضي نجم عنها إصابة ٥ من طواقم إسعاف الجمعية أدهم بحالة حرجة إضافة إلى إلحاق أضرار في ٦ سيارات إسعاف وأضرار جسيمة في مقر الجمعية شمال القطاع، وفي غرفة عمليات الطوارئ في مقر الجمعية الرئيسي جنوبه نتيجة القصف المتواصل للاحتلال.

المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف العدوان ورفع الحصار.

وقالت الجمعية في بيان نقلته وكالة وفا: إن الاحتلال يواصل انتهاكاته للقانون الدولي الإنساني باستهدافه منازل الفلسطينيين والمشافي والطواقم الطبية وسيارات الإسعاف، وتدمير البنية التحتية بشكل كامل في بعض مناطق القطاع الأمر، الذي يعيق تأدية الجمعية لمهمتها الإنسانية.

وأشارت الجمعية إلى خطورة تشديد الاحتلال حصاره على القطاع وقطعه الماء والكهرباء عنه، ومنعه إدخال المواد الغذائية والطبية والوقود إليه، لافتة إلى أن ذلك يشكل عقاباً جماعياً متواصلاً لأكثر من مليوني فلسطيني في القطاع، موضحة أنها والمؤسسات الإنسانية الأخرى تعاني من شح المواد الأساسية واللازمة لاستمرار تقديم خدماتها نتيجة هذا الحصار الظالم.

وحذرت الجمعية من خطورة ارتفاع وتيرة انتهاكات قوات الاحتلال بحق الطواقم الطبية في مختلف أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، مبيّنة أنها سجلت ٢٣ انتهاكاً بحق

إلى وجود عشرات الآلاف في المدارس التابعة للأونروا، واعتبرت أن "أي تشديد للحصار على غزة سيجعل الوضع سيئاً للغاية بما في ذلك بالنسبة للمدنيين وخصوصاً النساء والأطفال". وفي شأن متصل، طالبت منظمة الصحة العالمية بفتح ممر إنساني إلى قطاع غزة المحاصر، في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل. وقال المتحدث باسم المنظمة: "إن فتح ممر إنساني أمر ضروري لتوفير الإمدادات الطبية الأساسية للفلسطينيين"، مشيراً إلى أن المنظمة تعمل على تحقيق ذلك. وتعاني مشافي القطاع نقصاً كبيراً في الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود، نتيجة الحصار الإسرائيلي، كما أن استمرار العدوان وقطع الاحتلال للكهرباء والمياه، ومنعه دخول المواد الطبية يشكل تحدياً أمام المنظومة الصحية وخطراً على حياة آلاف الجرحى والمرضى.

من جهتها، حذرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني من تفاقم الأزمة الإنسانية نتيجة عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل لليوم الرابع على قطاع غزة المحاصر، مطالبة

### عواصم - سانا

أكدت الأمم المتحدة أن الحصار الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة محظور بموجب القانون الدولي الإنساني. ونقلت وكالة وفا عن مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك قوله: "الحصار يهدد بتفاقم الوضع الحقوقي والإنساني المتردي في غزة بشكل خطير، بما في ذلك قدرة المرافق الطبية على العمل، وخصوصاً في ضوء الأعداد المتزايدة من الجرحى ويجب احترام كرامة الناس وحياتهم". وأكد تورك أن فرض الحصار يعرض حياة المدنيين للخطر من خلال حرمانهم من السلع الأساسية، وهذا الأمر محظور بموجب القانون الدولي الإنساني.

بدورها، حذرت مديرة الاتصالات في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا" جوليت توما من أن قطاع غزة على شفا كارثة إنسانية على خلفية العدوان الإسرائيلي المستمر عليه.

وقالت توما: إنه "مع نزوح الناس من منازلهم نخشى أن تتفاقم الأزمة كثيراً، وأن تصبح على شفا كارثة إنسانية في غزة"، لافتة

## لافروف يحذر من خطر النهج العدواني للغرب على السلم العالمي

الأزمة الحالية"، موضحاً أن توقيع زعماء العالم ميثاق الأمم المتحدة قبل أكثر من ٧٠ عاماً يعني اتفاقهم على احترام المساواة بين جميع الدول واعترافهم بأهمية نظام عالمي متساوي الحقوق للجميع ومتعدد المراكز يضمن تطور البشرية في ظل الاستقرار والأمن العالميين.

وأشار إلى ضرورة ضمان "تطبيق روح التعددية القطبية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة في ظل رغبة أغلبية دول العالم في تعزيز سيادتها والدفاع عن مصالحها الوطنية وثقافتها وأسلوب حياتها وعدم العيش بإملاءات أي طرف كان، بل إقامة علاقات ودية واقتصادية بمنفعة متبادلة"، مذكراً بأن هذا ما ساد بين المشاركين خلال القمم الأخيرة لدول مجموعة بريكس ومجموعة العشرين وقمة شرق آسيا.

### موسكو - سانا

حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اليوم من نشوب نزاع عالمي، بسبب الأزمات التي تثيرها السياسات الغربية العدوانية. ونقلت وكالة "تاس" عن لافروف قوله في مقال تحت عنوان "الالتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة هو مفتاح السلام والاستقرار الدولي": إن "النهج العدواني للغرب القائم على مصالح ذاتية ضيقة كان السبب في أزمة جديفة في العلاقات الدولية، بحيث تتزايد مخاطر نشوب نزاع عالمي".

وشدد لافروف على أهمية أن "يدرك الجميع المسؤولية عن مصير العالم في السياق التاريخي وليس انطلاقاً من المصالح الضيقة للدول وتلك التي تعلنها الحكومات في الانتخابات الوطنية، وهذا هو الحل لإمكانية وجود مخرج من



## الصين تدين الهجوم على قنصليتها في سان فرانسيسكو

والتعامل بصرامة مع هذا الاعتداء وفقاً للقانون. ودعا المتحدث الولايات المتحدة إلى اتخاذ كل التدابير اللازمة لضمان سلامة موظفي القنصلية ومبانيها، والالتزام بأحكام القانون الدولي، وخاصة اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، والمعاهدة القنصلية الصينية الأمريكية.

بقاعة الوثائق في القنصلية، ما شكل تهديداً خطيراً على سلامة حياة الموظفين والأشخاص الموجودين في الموقع"، مشيراً إلى أن الهجوم تسبب بأضرار في ممتلكات القنصلية. وأشار المتحدث إلى أن السفارة الصينية في واشنطن قدمت احتجاجاً رسمياً لدى السلطات الأمريكية، وطالبتها بالكشف السريع عما جرى

### بكين - سانا

أدانت الصين الهجوم على قنصليتها في مدينة سان فرانسيسكو، وحملت الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية سلامة المباني الدبلوماسية. ونقلت وكالة شينخوا عن المتحدث باسم القنصلية العامة الصينية في سان فرانسيسكو قوله: "إن شخصاً يقود مركبة اصطدم أمس بعنف

## هل يوقف الغرب دعم كيف بعد "طوفان الأقصى"؟

### تقرير إخباري



وبالحصول، ربما تكون الدول الغربية بالفعل عاجزة عن الاستمرار في تزويد أوكرانيا بالسلاح بسبب نفاذ مخزوناتهما، ولكنها مع ذلك ستحاول الإيحاء بأنها أصبحت مضطرة لتوجيه الدعم إلى حليفها "إسرائيل" دون أن تكون قادرة على ذلك فعلاً، لأن الاعتراف بذلك ربما يبعث برسائل سلبية إلى أطراف في المنطقة أو إلى روسيا بأنها أصبحت عبارة عن نمر دون مخالب.

### طلال ياسر الزعبي

ومن هنا، ذكرت مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية أن الدول الأوروبية تشعر بالقلق بسبب "عدم قدرتها على إرسال مساعدات عسكرية لإسرائيل"، وذلك بعد استنزاف احتياطياتها نتيجة إرسالها إلى أوكرانيا، مشيرة إلى أنها ناقشت، إمكانية تقديم مساعدة عسكرية لـ "إسرائيل"، في ظل تأكيد العديد من المسؤولين الأوروبيين أنهم قلقون بسبب أن "المساعدات المرسله منهم إلى أوكرانيا، لم تبقى لديهم أي شيء تقريباً". وصرح مسؤول ألماني، رفض الكشف عن اسمه للمجلة، بأنه "بسبب أوكرانيا، نواجه نقصاً كبيراً في الذخيرة".

وتساءلت المجلة: "ماذا ستفعل روسيا نتيجة الفوضى التي أحدثتها غزة"، مؤكدة أن "الحرب المحتملة على جبهتين في الشرق الأوسط"، في إشارة إلى إمكانية اشتعال جبهة شمالي فلسطين المحتلة، سيكون لها آثار غير مباشرة على أوروبا. وأشارت المجلة إلى تصريحات سابقة لوزير الدفاع الإيطالي، غويدو كروزيو، بأن سلطات بلاده فعلت الكثير لدعم أوكرانيا، وأنه ليس هناك "إمكانيات أكبر بسبب محدودية الموارد لدى روما".

وفي الوقت ذاته، قال السيناتور الأمريكي جوش هاوولي على شبكة التواصل الاجتماعي X: بعد تدهور الوضع في الشرق الأوسط، يجب أن تستلم "إسرائيل" كل الأموال المخصصة أصلاً لأوكرانيا، مشدداً على أن "إسرائيل" تواجه حالياً تهديداً وجودياً.

ليس غريباً أن يتداعى قادة الدول الاستعمارية إلى الاجتماع لإدانة عملية "طوفان الأقصى" البطولية التي قامت بها المقاومة الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، لأن هذا الموقف تقليدي وليس جديداً على الدول التي دعمت قيام الكيان الصهيوني واستيلائه على أرض فلسطين التاريخية، كما أنها دعمته في جميع اعتداءاته على الدول العربية. ولكن الغرب فعلياً أنهم ناقشوا إمكانية إرسال مساعدات عسكرية إلى "إسرائيل"، في الوقت الذي ما انفكوا يتحدثون فيه عن أن الحرب في أوكرانيا استنزفت مخزوناتهم من السلاح، فهل يتخذ الأوروبيون عملية "طوفان الأقصى" ذريعة لوقف إمداد أوكرانيا بالسلاح.

في الواقع، تؤكد الغرب الجماعي أن لا جدوى فعلياً من الاستمرار في دعم النظام الأوكراني، حيث إن هذا الدعم بات يشكل استنزافاً كبيراً لمقدراته، وبالتالي صار يبحث عن الزرائع لوقف هذا الدعم دون المساس بصورته أمام الشعوب الغربية، لأن ذلك سيكون بمنزلة إعلان رسمي للهزيمة أمام روسيا.

ومن هنا طرحت الدول الغربية مجموعة خيارات لوقف الحرب في أوكرانيا، منها تقديم رئيس النظام الأوكراني فلاديمير زيلينسكي تنازلات أمام روسيا من أجل وقف الحرب، بعد أن حملته مسؤولية مخالفة الخطط المتفق عليها، محدثة في الغرف المغلقة بشكل واضح عن نفاذ مخزوناتهما من السلاح.

## الكيان الصهيوني وسلاح المياه ضد الشعب الفلسطيني



علاوة على ذلك، كان لاستغلال "إسرائيل" لموارد المياه الفلسطينية تداعيات بيئية كبيرة، وقد أدت سيطرتها الكاملة على مصادر المياه في الأراضي المحتلة إلى الإفراط في استخراجها، مما أدى إلى انخفاض منسوب المياه الجوفية وتعطيل تدفق المياه الجوفية. وهذا يزيد من قابلية التعرض للظواهر الجوية القاسية، مثل الفيضانات والجفاف، والتي بدورها تلحق الضرر بالمناطق الزراعية والسكنية الفلسطينية. عندما يصبح الماء، مقترناً بالبيئة العنيفة، سلاحاً، فإن قدرته على التدمير تصبح مذهلة. إن الافتقار إلى الوصول المناسب إلى المياه يشكل أحد أكبر التحديات التنموية الهائلة التي تواجهها المجتمعات الفلسطينية. وفي ضوء هذه الحقائق، فإن ظاهرة استخدام إسرائيل للمياه كسلاح ضد فلسطين ليست مجرد خطوة إستراتيجية، بل تعتبر جريمة ضد الإنسانية.

الذي أوصت به منظمة الصحة العالمية. إن الحرمان من الوصول إلى المياه يؤدي إلى معاناة فورية فحسب، بل يلحق أيضاً أضراراً دائمة بالاقتصاد الفلسطيني، حيث يواجه المزارعون في الضفة الغربية صعوبة كبيرة في زراعة أراضيهم بسبب محدودية إمدادات المياه. وفي هذا الخصوص يسلط تقرير للأمم المتحدة الضوء على أن سياسات "إسرائيل"، بما في ذلك حرمان الفلسطينيين من الوصول إلى مواردهم الطبيعية، تقوّض بشكل منهجي الاقتصاد الفلسطيني، وتؤدي باستمرار إلى تقليص قدرته الإنتاجية وتدهور الظروف المعيشية. بالإضافة إلى ذلك، يكشف تقرير منظمة العمل الدولية أن محدودية الوصول إلى المياه، إلى جانب السياسات التوسعية للمستوطنات الإسرائيلية، والتي تفاقمت بسبب تغير المناخ، أدت إلى انخفاض الزراعة إلى ٢,٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي للضفة الغربية.

هذا السياق أدانت مؤسسه "الحق"، وهي منظمة فلسطينية غير حكومية، استخدام شركة "ميكوروت" للمياه المسروقة لزيادة إمدادات المياه إلى المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية، مع إهمال التجمعات والمدن الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. وأشارت المؤسسة إلى أن هذا التمييز المنهجي يحرم الفلسطينيين من حقهم في الحصول على المياه، داعين الشركة إلى وقف عملياتها في الأراضي المحتلة لمنع المزيد من التورط في انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب المحتملة. علاوة على ذلك، شهد شمال غور الأردن مأساة المياه الخاصة به في حزيران، حيث داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي قرية بردلة الفلسطينية، وأغلقت آبار المياه التي كانت تشكل شريان الحياة لسكانها. وأدان الناشطون الحقوقيون هذا الفعل، مؤكدين أنها المرة العاشرة خلال عامين التي يتم فيها إغلاق آبار المياه. وترك هذا الوضع سكان بردلة يعانون من الواقع القاسي المتمثل في ندرة المياه، والذي فرضته سيطرة قوات الكيان الإسرائيلي على موارد المياه الحيوية من خلال شركة مياه "ميكوروت".

تشكل هذه الحوادث جزءاً من نمط مثير للقلق من الاعتداءات على موارد المياه الفلسطينية، كما تكشف هجمات "إسرائيل" المتواصلة على البنية التحتية للمياه، مثل خطوط الأنابيب ومرافق معالجة مياه الصرف الصحي ومحطات الضخ، عن نية تتجاوز مجرد الميزة التكتيكية. ويكمن اللجوء إلى هذه الإستراتيجية في تأثيرها السريع والدمر، الذي يهدف إلى إضعاف معنويات السكان الفلسطينيين.

وفي عام ١٩٩٣، منحت اتفاقيات أوسلو "إسرائيل" فعلياً السيطرة على إدارة المياه، مما أدى إلى هيمنتها على أكثر من ٨٠٪ من احتياطات المياه في الضفة الغربية. وفي الوقت الحاضر، يستهلك "الإسرائيليون"، بما في ذلك المستوطنون، ما متوسطه ٢٤٧ لتراً من المياه يومياً، في حين أن الفلسطينيين في المنطقة (سي)، الخاضعة للسيطرة العسكرية الإسرائيلية الكاملة، لا يحصلون إلا على ٢٠ لتراً فقط، أي خمس الحد الأدنى

### عناية ناصر

إن حق الإنسان العالمي في الحصول على المياه، والذي يضمن "وجود ما يكفي من المياه المأمونة والمقبولة والمتاحة مادياً وبأسعار معقولة للاستخدامات الشخصية والمنزلية" هو مبدأ تدعمه الاتفاقيات الدولية. ومع ذلك، ينتهك هذا الحق في الضفة الغربية المحتلة بشكل منهجي من خلال الهجمات الإسرائيلية التي تستهدف البنية التحتية المدنية للمياه، حيث داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مؤخراً قرية "سوسيا"، الواقعة جنوب الخليل في الضفة الغربية المحتلة، وقامت بتفكيك شبكة المياه الرئيسية فيها بلا رحمة. وأعرب فؤاد العمور، منسق لجنة الحماية والصمود في "مسافر يطا"، عن استيائه من هذا العمل الإجرامي المدمر، وتسائل عن مبرر مثل هذا الفعل الهجمي، خاصة وأن خط الماء كان قانونياً تماماً. وقيل هذا الحادث، في شهر آب الماضي، عندما قامت شركة المياه الوطنية الإسرائيلية "ميكوروت" بتخفيض مخصصات المياه للضفة الغربية، قام مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة "معاليه عمواس" الاستعمارية باجتياح قرية "كيسان"، شرق بيت لحم. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" أن قوات الاحتلال استهدفت عمداً خطوط أنابيب مياه الشرب المملوكة للمزارع الفلسطينية حسن عبيات.

وجاء ذلك في أعقاب التخفيض الكبير الذي أجرته شركة "ميكوروت" لإمدادات المياه إلى مدينتي الخليل وبيت لحم بالضفة الغربية المحتلة في شهر تموز، مما أدى إلى نقص حاد في إمدادات المياه للسكان الفلسطينيين الذين تحملوا الطوابير الطويلة للحصول على المياه وتزايد الإحباط لديهم. أعرب محمد الجعبري، وهو فلسطيني من الخليل، عن سخطه عندما لاحظ أن المستوطنين في المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية يتمتعون بإمكانية الوصول غير المقيدة إلى المياه وري أشجارهم وحدائقهم، بينما تواجه عائلته العطش! تعرضت شركة "ميكوروت" لانتقادات متكررة بسبب نهب واستغلال الموارد المائية في فلسطين المحتلة، وفي

## مخاطر انفصال الاتحاد الأوروبي "الناعم" عن الصين

وقد يؤدي قطع العلاقات مع الصين إلى تسريع هذا الاتجاه، مما يجعل الاتحاد الأوروبي متخلفاً أكثر في السباق على الهيمنة التكنولوجية. بالإضافة إلى ذلك فإن الفصل الرقمي بين الصين والولايات المتحدة الذي تتبعه الإدارة الأمريكية يمكن أن يفرض تكاليف كبيرة على الشركات الأوروبية العاملة في الصين، وقد تجد هذه الشركات نفسها مضطرة إلى الانفصال المكلف عن عملياتها الدولية مما قد يؤثر على ربحيتها وقدرتها التنافسية.

ينطوي التخلص من المخاطر أيضاً على خطر تناقص التكامل التجاري داخل الاتحاد الأوروبي نفسه، لأن قسماً كبيراً من التخفيض في مشاركة الاتحاد الأوروبي في سلاسل القيمة العالمية سوف يحدث داخل السوق الموحدة. بعبارة أخرى سوف يتقلص التكامل التجاري بين بلدان الاتحاد الأوروبي، وخاصة من حيث القيمة المضافة بشكل كبير، وهذا من شأنه أن يضعف الديناميكيات الاقتصادية الداخلية للاتحاد الأوروبي. خلاصة القول إن فكرة الانفصال وتقليص المخاطر عن الصين محفوفة بالمخاطر والجوانب السلبية بالنسبة للاتحاد الأوروبي، ويتعين على الاقتصاد الأوروبي أن يدرس بعناية الطبيعة المعقدة للعلاقات الاقتصادية العالمية، والتحديات المرتبطة بالتخلص من المخاطر قبل اتخاذ أي قرارات متسارعة. إن تحقيق التوازن بين حماية مصالحه والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والقدرة التنافسية هو مهمة حساسة تتطلب نهجاً شاملاً ومدروساً وليس اتباع سياسة الحد من المخاطر وغيرها من المفاهيم التي من شأنها خلق المزيد من المخاطر للاتحاد الأوروبي وتحقيق نتائج سلبية.

الجمركية والقيود على الاستثمار، مما يزيد من صعوبة وصول شركات الاتحاد الأوروبي إلى الأسواق الأجنبية والتعاون على المستوى الدولي. إن فرض التعريفات الجمركية يمكن أن يشعل حرباً تجارية تلحق الضرر بجميع المعنيين، ومن الممكن أن تجد أوروبا نفسها في مرمى مثل هذه الصراعات، وهو ما من شأنه أن يعرض استقرارها الاقتصادي للخطر.

إن فكرة الفصل المقترحة تتجاهل الاستثمارات الكبيرة التي قامت بها العديد من شركات الاتحاد الأوروبي لتأسيس وجود لها في الصين، وهذه الاستثمارات كبيرة من حيث الوقت والجهد ورأس المال، وإذا حدث الانفصال فإن هذه الاستثمارات ستكون في خطر، مما قد يؤدي إلى خسائر مالية كبيرة لشركات الاتحاد الأوروبي. ومن الممكن أيضاً أن تواجه صناعة السيارات في الاتحاد الأوروبي وطأة الانفصال، ومع التوقعات بوصول مبيعات السيارات الصينية الصنع في أوروبا إلى ١,٥ مليون سيارة بحلول عام ٢٠٣٠ أي ما يعادل ١٣,٥٪ من إنتاج الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٢٢، فإن الفصل قد يعيق هذا النمو والفوائد المرتبطة به، وقد يؤدي هذا إلى ضياع الفرص أمام قطاع السيارات الأوروبي وإعاقة قدرته التنافسية على المستوى العالمي.

إن الانفصال عن الصين في "النسخة الناعمة" التي سُمي "إزالة المخاطر" لن يؤثر فقط على الآفاق الاقتصادية للاتحاد الأوروبي، بل وأيضاً قدرته التنافسية العالمية. لقد بدأ الاتحاد الأوروبي يفقد مكانته في سلاسل القيمة العالمية، وخاصة في مجالات الإبداع التكنولوجي ورأس المال البشري. ومن ناحية أخرى خطت الصين خطوات كبيرة في اللحاق بالركب،



إمكانية انخفاض حجم التجارة بين الاتحاد الأوروبي والصين، حيث تعدّ الصين واحدة من أكبر الشركاء التجاريين للاتحاد الأوروبي، وأي انقطاع في هذه العلاقة قد يخلق عواقب بعيدة المدى على الاقتصاد الأوروبي، فالتجارة لا تقتصر على الأرقام فحسب بل يتعلق الأمر بخلق فرص العمل والازدهار ورفاهية المواطنين. إن تعطيل هذه العلاقة التجارية من شأنه أن يضر الشركات والعمال والمستهلكين والمجتمعات على حد سواء. علاوة على ذلك، قد يؤدي الفصل إلى زيادة الرسوم

### هناء شروف

في خضم الديناميكيات العالمية المتطورة، يقف الاتحاد الأوروبي حالياً عند مفترق طرق، حيث يفكر في فكرة الانفصال وإزالة المخاطر عن علاقاته الاقتصادية الواسعة مع الصين. ولكن من الأهمية بمكان دراسة التداعيات المحتملة التي قد تترتب على مثل هذه الخطوة بالنسبة للاتحاد الأوروبي.

إن أحد أهم المخاوف المحيطة بالفصل أو الفصل "الناعم" الذي يطلق عليه مسؤولو الاتحاد الأوروبي هو

## في رحاب تشرين .. أمسية وطنية في اتحاد كتاب حمص

حمص - سمر محفوظ

خمسون عاماً وانتصارات تشرين التحرير تزداد عمقا وتجزراً في قلوب ووجدان الأمة العربية.. خمسون عاماً مرت على الحرب المجيدة وما تزال شعلة النصر والاعتزاز متوقدة في النفوس والأرواح والضمان، لم يخبر صدى الاحتفالات بالنصر المؤزر يوماً.. اتحاد الكتاب العرب - فرع حمص بمناسبة العيد الذهبي لحرب تشرين التحريرية أقام أمسية أدبية بعنوان "في رحاب تشرين" لعدد من الشعراء والكتاب الذين حصلوا على المراتب الثلاث الأولى في مسابقة اتحاد الكتاب العرب - أفضل قصيدة وقصة عن حرب تشرين.

استهل الشاعر غسان لافي طعمة، الفائز بالمركز الثاني عن فئة الشعر، الأمسية بقصيدة عنوانها "دالية وخمسون عنقوداً" قرأتها بالنيابة عنه أميمة إبراهيم رئيس فرع اتحاد الكتاب لأسباب صحية... وتغنّت القصيدة

بالذكرى الخمسين لحرب تشرين التحريرية، كما تضمنت إضاءة على التضحيات التي سجّلت في جبل الشيخ مروراً بالعمليات البطولية للطيار السوري عدنان حاج خضر الذي بترت ساقه وغرست في الجولان، والنسر كمال نصر الذي فجر طائرته في موقع صهيوني معبراً عن تفاصيل الشموخ ومعاني النصر التي عاصرها الشاعر واستمد منها قصيدته.

بدوره القاص جمال السلومي قدم قصة قصيرة حملت عنوان "سباق نحو ضفة البحيرة" تروي قصة ضابطين أحدهما سوري والثاني فلسطيني يحملان الكثير من الأحلام والآمال بالوصول للبحيرة والصفحة، ومن ثم تأتيهم الأوامر باقتحام بحيرة طبريا، ولاحقاً يتم إيقاف العملية، والطلب بالانسحاب لأن العدو كشف مكانهما لكنهما يواصلان التقدم، موضحاً كيف مضى الضابط الفلسطيني سابحاً في



ماء البحيرة لينظر إلى منزله في المجلد، لكن عين العدو الإسرائيلي كانت تراقبه وأمطرته بوابل من الرصاص، وتتابع الأحداث ليعلم الضابط السوري لاحقاً أن صديقه مازال على قيد الحياة. وختم الأمسية الفائز بالمركز الأول في المسابقة الشاعر الدكتور أسد الخضر مقدماً قصيدته "فصول من سيرة السنديان" التي تحكي عن بطولات وتضحيات بواسل حرب تشرين وقد سطروا أبهى صور النصر والصمود.

رئيسة اتحاد الكتاب بحمص الشاعرة أميمة إبراهيم تحدثت عن المسابقة معربة عن السعادة والفرح لفوز ثلاثة من أعضاء اتحاد كتاب فرع حمص بالمسابقة خصوصاً أنها اختصت بأدب حرب تشرين، لافتة إلى أن القصائد والقصة عبرت أفضل تعبير عن معاني النصر والتحرير ودر العدو الغاشم، وقدمت صوراً مشرقة عن أمجاد حرب تشرين وانتصاراتها العظيمة وأثرها الوطني والقومية الخالدة في الوجدان العربي.

## قسّم النعش .. خريج برتبة شهيد

استشهدوا بعدما أوفوا بقسمهم لله والوطن مذ كانوا وأباؤهم وأجدادهم أجنة، وتناثرت دماؤهم مع فرحتهم بالتخرج من الكلية الحربية بحمص، وفرحوا ببقاء ربهم شهداء أحياء، ولقاء أجدادهم، وأحفادهم أيضاً.

يقول تعالى: "من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً"، فما ذنب هؤلاء الأبرياء ليحصدهم القتل والمتفجرات بالطائرات المسيّرة؟!.

ما بين شهداء تشرين التحرير وشهداء تشرين التخرج قواميس من الشهداء انغرست دماؤهم نبضات في قلوبنا ونسوغ أشجارنا وقلوب حجارتنا التي يشقّق منها الماء والمحبة والسلام والكرامة والحرية والمستقبل والوطن المنتصر أبي من أبي من الغدّارين والخونة والظلاميين والمنسدين والإرهابيين ومن يدعمهم، وسخطل دماء الشهداء الخريجين ومن سبقهم وسيلحقهم وذويهم والأبرياء شاهدة على مرّ العصور التاريخية، محفورة في ذاكرة الزمان والمكان والأرواح.

الشهداء يرتقون أكثر، وتتكاثر أرواحهم لتظلّ مظلة مع النجمتين الخضراوين في علمنا رمزنا، وتظلّ مفتحة نوراً متجزراً في الأرض والعلم والسماء، وترفرق مثل ابتسامة أخت توم سعيدة بتخرج أخيها من الكلية الحربية بحمص، وأمّ سعيدة بتخرج ابنها، وابنة شهيد سعيدة بتخرج أخيها، لكنّ شهادة تخرج الاستشهاد كانت الشهادة الأعلى التي استلمها المحتلون.

اختلطت دماء الأبرياء مثل فينيق الأرجوان المبحر عبر محيط الزمان، ونبت الحزن في قلوبنا شقائق نعمان، وحزن التراب في كل مكان، وحزن ما تبقى من الإنسانية الباغضة للغدر والحقد والقتل البربري الهمجى الذي لا يقبل به بشر وشجر وحجر ومطر، ولا القوانين الأرضية والسمائية، وجميعها تتساءل معنا مستغربة: هل أصبحت محبة الوطن والدفاع عنه جريمة في زمن الغدر والقتل والذبح؟!.

بكل يقين، كل إنسان يحبّ وطنه، وجميع المخلوقات، أيضاً، تحبّ وطنها وتكره الغدر والخيانة والكيانات الاحتلالية المتلاشية مهما طال الزمان، وهذا ما يسجّله التاريخ عبر الأزمنة الأرضية والقلبية والروحية والواقعية والوطنية والحقيقية.

وهذا ما يؤكده العلم بجولاته مع مفهوم الانتماء، فمن الممكن من خلال التحاليل الخاصة بعلم المورثات اكتشاف هوية الإنسان وأرضه وانتمائه، وتلك إرادة ومشيئة الخالق، وأجمل انتماء يجسده الانتماء هو دماء الأقباط الشهداء المتحدة عبر العصور ما مضى منها، ويمضي، وسيمضي، وليس آخرها "طوفان الأقصى"، أي طوفان فلسطين العربية والقدس عاصمتها الأبدية.

ولو امتلك الظلاميون المجرمون القتل الفاسدون المحتلون نسبة من الإحساس الإنساني لسمعوا الأرض كيف تطردهم والسموات والكائنات من أشجار وطيور ونمل ونحل ومطر وتراب وفضاء.

جميع المخلوقات تطرد الظالمين حتى لو كانوا في بطن الأرض، لأن الأرض حق لأهلها، الأرض تحسّ بساكنيها حتى في قبورهم، الأرض تتجذر في أعماق المدافعين عنها، ودمائهم، عقولهم، أحلامهم، كينونتهم، حياتهم، مورثاتهم، ومماتهم، وتصرخ مع أرواح أهل الحق والشهداء: الحق من أمامكم، والحق من ورائكم، والحق تعلمه أعماقكم رغم الباطل الذي تعملون، فمن أين المفزّ أيها الباطل والباطليون؟.

لن ينسى سجل التاريخ وهو يمسد لحبته البيضاء انتصار تشرين التحرير عام ١٩٧٣، ومجزرة الكلية الحربية في تشرين ٢٠٢٣، وطوفان فلسطين عبر السنين حتى التحرير، وبإذن الله، لا بدّ أن ينتصر الحق وعلى مرّ الأجيال، وهو ما يكتبه الزمان سواء بقلب الشهيد وأمه وأخته وأهله وأرضه وسمائه ونعشيه الملفوف بعلمه ونجمته الخضراوين: "فلا الغدرُ باقٍ ولا الذلُّ نهجي، ووحدني شظايا ترتل مجدي، وتقسم بالله ربّ السماء وأرضي، وتقسم بالنصر نصراً شموخاً، بآثراب قلبي شهادة عزي، بأننا بقاءً لتشرين فخري، وأنا نجومٌ تجذّر أرضي، وأنّ البروق جذورٌ لومضي، وليس الظلامُ بماحٍ لعهدي، أنا من دماي تجدد عهدي".

غالية خوجة

## تناول العنب يحسن الرؤية لدى كبار السن

وبالإضافة إلى ذلك، ارتفع مستوى مضادات الأكسدة والفيّنولات في البلازما. وتتوافق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت أن تناول العنب يحمي بنية شبكية العين ووظيفتها.

وتجدر الإشارة إلى أن العنب يحتوي على كميات كبيرة من مضادات الأكسدة الطبيعية والبوليفينول التي يمكنها أن تقلل من الإجهاد التأكسدي الناتج عن الشيخوخة.

وتشير مجلة "وظيفة الغذاء" إلى أن هذه التجربة العشوائية التي أجراها الفريق العلمي شملت ٢٤ متطوعاً طلب منهم تناول ١,٥ كوب من العنب يومياً لمدة ١٦ أسبوعاً، وكان أفراد المجموعة الضابطة يتناولون دواءً وهمياً.

وقد اكتشف الباحثون بعد انتهاء التجربة أن الكثافة البصرية للصبغ البقيعي لدى المشاركين الذين تناولوا العنب قد تحسنت بشكل ملحوظ.



اتضح لفريق من علماء جامعة سنغافورة الوطنية أن الاستهلاك اليومي للعنب يمكن أن يحسن الرؤية لدى كبار السن.

## المحن والأزمات العقلية تنتقل عبر 3 أجيال



حتى بعد أن تكبر وتنضج، وتبين أيضاً التالفة التي انجبتها هذه الفئران على استمرار هذه التغييرات لدى الأجيال مدار ثلاثة أجيال متتالية.

بغرض قياس تأثير بعض الوسائل العلاجية لمنع حدوث هذه المشكلة. وبحسب الدراسة وجد الباحثون أن التعرض لأزمات في بداية الحياة يؤدي إلى مشكلات انفعالية وسلوكية لدى كل من البشر والفئران. وكانت تجارب سابقة قد أثبتت أن هذه المشكلات ترتبط بتغيرات في الوظائف العصبية داخل المخ ويمكن أن يمتد أثرها إلى مراحل لاحقة من العمر. وتوصل الباحثون إلى أن هذه التغييرات تستمر لدى الفئران

أثبتت دراسة علمية أجريت على فئران تجارب في كندا أن المحن والأزمات العصبية التي تحدث في بداية العمر تؤثر على الفئران في مراحل لاحقة من حياتها ويمكن أن تنتقل عبر ثلاثة أجيال تالية.

وأجرى فريق بحثي من جامعة تورنتو ومعهد الصحة العقلية في كيبيك بالاشتراك مع المعهد الوطني لأبحاث الكيمياء الحيوية والخلايا في إيطاليا هذا الدراسة على الفئران

## السمنة ستفوق على التدخين كأكبر مسبب للسرطان بين النساء

نتائج فشل حكومي تمثل بعدم معالجة المعدلات المتزايدة من الأشخاص الذين يعانون من السمنة وزيادة الوزن.

ويشير التحليل إلى أنه بحلول عام ٢٠٢٠ سيكون هناك ٢٢٢٨ حالة سرطان بين النساء تحت سن ٦٠ عاماً جراء التدخين، فيما سيكون عدد الحالات بسبب الوزن الزائد ٢٧٢٢، حيث تبلغ الأرقام في هذا العام ٢٦١٢ حالة بسبب التدخين، و٢٥٨٩ بسبب السمنة. ويعزى ذلك إلى انخفاض معدلات التدخين بين الشباب بالإضافة إلى زيادة مستويات السمنة.

حذر تحليل صدر مؤخراً ونشرته صحيفة "ذا تايمز" البريطانية من أن السمنة ستفوق على التدخين كأكبر مسبب للسرطان بين النساء تحت سن ٦٠ عاماً خلال هذا العقد.

ووفقاً لتوقعات جمعية أبحاث السرطان في المملكة المتحدة فإن عدد حالات السرطان في إنكلترا بسبب الوزن الزائد سيفوق عدد الحالات التي يسببها التدخين لدى الشباب بحلول ٢٠٣٠.

وقال ناشطون إن المملكة المتحدة تحصد

